القاهرة — الجمعة ١٧ ربيع سنة ١٣٧٢ — ٥ ديسمبر سنة ١٩٥٢ | الشرق للشرقيين | السنة الواحدة والثلاثون — العدد ٧٢٠

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الخديوي إسماعيل بعمارة بحري حرف C
التليفون رقم ٢٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا في الداخل
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

٨ صفحات | ٢٠ مليما

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

كلمة المنبر

اهلا وسهلا

وصل إلى العاصمة قبل ظهر الثلاثاء الماضى الملك ادريس الاول او محمد ادريس المهدى السنوسى ملك ليبيا ، ونزل ضيفا على الحكومة المصرية فى قصر عابدين . وهو يزور القاهرة زيارة رسمية لاول مرة منذ توليه الملك . وقد اقام بها فى الزمالك قبل ذلك مدة طويلة ابان الحرب العالمية الثانية وبعدها . وكان يدعى الى الحفلات التى يقيمها فاروق فى قصر عابدين كما يحضر غيرها من



الاجتماعات العربية والاسلامية فى بعض المناسبات . وقد قابلناه اذ ذاك وحادثناه فى شتى الشؤون باعتباره من زعماء العروبة والاسلام . ولم يكن فى تلك الايام الا اميرا من امراء السنوسيين ، يجاهد فى صفوف الحلفاء من اجل بلاده التى يحتلها الطليان ، وقد كلل الله جهوده بالنجاح ، ووافقت هيئة الامم المتحدة على استقلال ليبيا ، واستقلت فعلا ، واختير هو ملكا عليها منذ عام مضى ، والحمد لله .

ولكن ليبيا التى تسمى الآن « ليبيا المتحدة » تعوزها الوحدة السياسية الحقيقية ، لانها مقسمة الى ثلاثة اقسام ، للانجليز اوالامريكان اوالفرنسيين نفوذ فى كل قسم منها . وهو ما يعمل الملك وتعمل حكومته الوطنية على التخلص منه بكل حكمة و كل عزيمة . وسيتم ذلك ان عاجلا او آجلا باذن الله .

وليبيا بلد عربى اسلامى يجب على كل بلد عربى اسلامى آخر أن يؤيده ويشد ازره ، ويدافع عنه ويعاضده فى كل حين . ومصر على رأس الدول العربية الاسلامية التى تعنى دائما بشأن ليبيا ، وتمد لها يد العون والاخوة بقدر المستطاع ، وهى معاونة الجار للجار والاخ لاخيه . ومصر تؤيد ليبيا كل التأييد فى رغبتها الصادقة فى الانضمام الى الجامعة العربية ، بعد ان انقضى عهد امينها السابق ، وانقضت سياسته .

وبين مصر وليبيا كثير من العلاقات التى يجب بحثها وتقويتها فى اثناء هذه الزيارة الملكية المباركة . والعهد الجديد فى وادى النيل يبشر بتحسين هذه العلاقات وتنميتها مما يحقق مصلحة البلدين ، ويعود عليهما باعظم الفوائد المادية والمعنوية .

والملك ادريس الاول ملك شريف من السلالة النبوية المطهرة ، وهو من اخلص ملوك العرب والمسلمين حبا للعرب والمسلمين . وحبه لمصر واهلها فى المكان الاول من فؤاده . ولقد وجه الى الشعب المصرى عند وصوله الى ارض مصر رسالة كريمة تفيض مودة واخلاصا ، وهذا نصها :

« انى سعيد جدا بزيارة مصر ، الشقيقة العزيزة التى تربطنا بها روابط كثيرة لا تنفصم ، وانى لأبعث بتحية حارة الى الشعب المصرى الكريم راجيا له التوفيق والنجاح فى عهده الجديد الزاهر . »

وانا لنحييه ونرحب بقدومه السعيد ، ونسأل الله تعالى ان تكون هذه الزيارة فاتحة خير وبركة على مصر وليبيا ، وليبيا ومصر ، وعلى سائر الامم العربية والاسلامية فى المشارق والمغارب . ومن نصر الله نصره الله ومن نصره الله فلا غالب له . فليذكر ذلك العرب والمسلمون ، ولينصروا الله لينصرهم الله ، ان الله لقوى عزيز .

علي الغاياتي

?

* هل تعلم وزارة التموين ، مايفعله تجار الطيور ، لزيادة وزنها قبل بيعها للجمهور ؟

* هل اذنت بزيادة سعر اللبن فاصبح ثمن الرطل ٢٢ مليما ابتداء من يوم السبت الماضى ؟

* هل تعرف ان الجشع لايزال يراود البائعين ، والهلع لايزال يعاود الآكلين والشاربين ؟

* هل يرعوى التاجر عن طمعه ، وينتهى المستهلك عن خوفه وجزعه ؟

* هل يكتفى بعض خطباء المساجد بما كان ، ويدع الدعاء للاصنام والاوثان ؟

* هل نعود الى الايمان ، بالواحد الديان ، دون اى مخلوق من انس او جان ، لنفوز بعز الاوطان ، ونعيش فى يمن وامن واطمئنان ، على مر الزمان ، وتقلب الحدثان ؟

من صميم الاسلام

لا مراء فى ان التقريب بين المذاهب بل والطوائف الاسلامية عمل جليل يعتبر بحق من صميم الاسلام . ومما لا مراء فيه ايضا ان الازهر للمسلمين المؤمنين بالكتاب والسنة جميعا ، ولا يصح لشيخ من شيوخه ان يجعله طوعا لارادته الخاصة ، او رأيه الشخصى . ولهذا ارتاح الناس من البيان القيم الذى تحدث فيه صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد المجيد سليم ، شيخ الجامع الازهر السابق ، عن جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية التى كان من صفوة مؤسسيها الشهيد الخالد الشيخ حسن البنا . وقد جاء هذا البيان على اثر الحديث الذى نشرته زميلتنا « الدعوة » الغراء فى الاسبوع الماضى لفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد الخضر حسين ، شيخ الازهر الحالى .

وهذا نص ما قاله الشيخ عبد المجيد سليم بحروفه :

« ان جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية » قد الفت لاغراض شريفة واضحة يأمر بها الدين الاسلامى ولا يصلح امر المسلمين الا عليها .

وهذه الاغراض مبينة بيانا شافيا فى قانون الجماعة الاساسى الذى ارتبطت به وسارت عليه منذ الفت وهو منشور مع بيانها التاريخى الذى طبع عدة مرات باللغة العربية وغيرها ، وقد جاء فى المادة الثانية منه ما نصه :

اغراض الجماعة هى :

ا — العمل على جمع كلمة ارباب المذاهب الاسلامية (الطوائف الاسلامية) الذين باعدت بينهم آراء لا تمس العقائد التى يجب الايمان بها .

ب — نشر المبادىء الاسلامية باللغات المختلفة وبيان حاجة المجتمع الى الاخذ بها .

ج — السعى الى ازالة مايكون من نزاع بين شعبين اوطائفتين من المسلمين والتوفيق بينهما .

وهذه المادة تنشر باستمرار فى اعداد مجلة « رسالة الاسلام » التى تصدرها الجماعة ليعرفها من لم يكن يعرفها ، وهى ظاهرة الدلالة على ان المراد هو التقريب بين « ارباب المذاهب » وقد فسرت هذه الكلمة فى صلب المادة بكلمة « الطوائف الاسلامية » زيادة فى الايضاح .

كما انها ظاهرة فى ان الذين تنظر اليهم الجماعة وتعتد بهم انما هم ارباب المذاهب المتفقون على اصول الايمان الواجبة ، ومن ثم فليس لها صلة ولا شأن بالمذاهب الخارجة على هذه الاصول وان زعم اصحابها انهم مسلمون .

وتطبيقا لهذه المادة جرت الجماعة على ما يأتى :

١ — لا ينتسب الى هذه الجماعة الا اهل المذاهب الاسلامية من السنة بمذاهبها والشيعة الامامية والشيعة الزيدية ، وهؤلاء جميعا والحمد لله ، متفقون على كلمة سواء فى اصول الدين من العقائد الواجبة والاحكام القاطعة : « الله تعالى ربهم والاسلام دينهم ، والقرآن الحكيم كتابهم ، وسيد النبيين وخاتم المرسلين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه نبيهم ، وقوله وفعله وتقريره سنتهم ، والكعبة مطافهم وقبلتهم ، والصلوات الخمس وصيام الشهر والزكاة الواجبة وحج البيت فرائضهم ، والحلال عندهم ما احله الله ورسوله ، والحرام ما حرماه والحق ما حققاه ، والباطل ما ابطلاه ، واولياء الله ورسوله اولياؤهم ، واعداء الله ورسوله اعداؤهم ، وهم جميعا مؤمنون بان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور ، والنزاع بينهم فى جميع المسائل الخلافية صغروى فى الحقيقة ولا نزاع بينهم فى الكبرى عند اهل النظر ابدا . »

٢ — لا نبحث الجماعة فى المسائل الخلافية ولا تفتح فى شأنها جدالا بين المسلمين ، وذلك لان هذا الجدال لا فائدة فيه ، ولا مصلحة ترجى من اثارته بل فيه الضرر كل الضرر ، لانه يحيى التعصب المذهبى ويقطع الصلات الواجبة بين ابناء الدين الواحد ؛ وقد دلت التجارب على ان تزويد المسلمين بمبادىء دينهم المتفق عليها ونشر الثقافة الاسلامية الصحيحة فيهم ، وتذكيرهم بعظمة شريعتهم وبيان صلاحيتها وما تضمنته للعاملين بها من العزة والقوة والسعادة فى الدنيا والآخرة هى خير الوسائل لانهاضهم واصلاح احوالهم وتفويت اغراض اعدائهم الحريصين على فرقتهم وضعفهم .

اما اثارة المسائل الخلافية التى ينبز بها بعض الطوائف بعضا فذلك تفريق بين المؤمنين وتعويق لدعوة المخلصين ولذلك يتملكنى كثير من الاسف كلما وجدت كتابا او مؤلفا يتعرض لهذه النواحى مستهينا بما يجره ذلك على المسلمين من ضرر عظيم ، ويزداد اسفى اذا ما بدا فى بعض ذلك اثر من الدوافع الشخصية ، فان هذه المسائل الدينية العليا وامثالها يجب ان تكون بمنأى عن الشخصيات وان نربأ بها عن الاغراض الزائلة .

٣ — وقد وفقت الجماعة الى اصدار مجلة قوية تنطق باسمها وتتحدث عن مقاصدها واغراضها فى الحدود التى رسمها قانونها الاساسى .

هذه هى اغراض جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية وهذه هى سنتها وهؤلاء هم الطوائف الاسلامية التى تعمل على تأليف قلوبهم وجمع كلمتهم .

وليس ما انتدبت له هذه الجماعة بدعا من الامر فقد كان العلماء المصلحون يدعون اليه فيما سلف ومن بينهم فيلسوف الاسلام السيد جمال الدين الافغانى وتلميذه الامام محمد عبده وكثير غيرهما من علماء السنة والشيعة .

نسأل الله ان يوفقنا جميعا الى ما فيه صلاح هذه الامة ، وان يقى الاسلام شر اعدائه الحاقدين ، والمنتسبين اليه من الجاهلين والمتعصبين . »

فاروق المفترى عليه ..!؟

لا شك أن الثورة حطمت كل ما وراءها من قناطر ، فلم نعد نتلفت الى الخلف ، حتى لا تقع ابصارنا على مخازى العهد الذاهب ، كما ان النفوس الضعيفة المتشككة قد اطمأنت الآن تماما الى ان الثورة لن يصيبها انتكاس أبدا ، وانها حقا وصدقا قد نزلت من بطن امها تجرى جريا نحو غايتها . والى هنا نحن مطمئنون . ولكن . هل نسينا ان اسماعيل المسرف المتعسف قد وجد من يكتب عنه كتابا فى مجلدات عنوانه « اسماعيل المفترى عليه » ؟ . وهل نسينا ان ذلك لم يحدث إلا فى عصر فاروق ؟ .. فهل يبعد على ضمائر المنافقين المخذولين ان تتحرك اقلامهم فتطلع على الناس بكتاب جديد عنوانه « فاروق المفترى عليه » ؟

نحن نعرف أن فاروقا لم يكن يعرف شيئا من دنياه إلا الشهوات والنزوات ، وتعلم فى القصر أنه المتربع على عرش آبائه الغر الميامين ، وانه السيد الشرعى للبلاد ، وذاته مصونة لا تمس . فمن الذى علمه هذا ؟.. معلموه هم ابناء اعيان عصر توفيق من محمد سلطان ومحمود سليمان ، وخنفس والطحاوى الذين استقبلوا الاحتلال الانجليزى جبهة متحدة ، فاعانوا توفيقا على سحق الشعب : يمثله عرابى المصرى ، وجيشه المصرى .

وعند ما استدعى توفيق الانجليز ، واستعداهم على المصريين . كان (طقم الاعيان) اقوى سند للاحتلال والانحلال ، فقد الغى توفيق جيش البلاد ، واطلق للانجليز كل عنان ، فجاء وفد الاعيان الى (ولسلى) بطل الاحتلال ، واهدوه السيوف الذهبية المجوهرة .

ومن هؤلاء اقبلت سلالة الزعماء والحكام الذين احاطوا بفاروق ، حتى اصبح منهم من تمتع بلقب (رجل النزاهة) فى حياته وبعد مماته .. والشعب مغلوب على امره . ولكن يجب ألا تنسى ان (الخواجة فاروق) شاب غريب عن الشعب الذى ورثوه له رغم انفه ضمانا لبقاء سلطانهم فى ظل ملك مأفون ، يشبه اله أرسطو : شغلته ذاته عما عداها .

لقد استغلوا اجنبيته هذه ، وضفروا على رأسه اكاليل القداسة ، « ومكنوه من الاستعلاء والفساد ، واذلوا له الرقاب ، وحطموا من اجله كيان أمة من الاحرار ، وتعمدوا تشويه سمعتنا ، وهذه الصنعة اتقنها هذا الفريق من سلالة الاسرات ، من الوزراء والزعماء والشيوخ والنواب الذين عفروا الجباه على الاعقاب ، وتقوست ظهورهم من شدة الانحناء والاسترخاء ، فكانوا صورة ناطقة لاهل الجاهلية الأولى فى ربط وجودهم بالانتماء الى الصنم الجامد المتحجر فتكالبوا وتذاءبوا حتى انتفخت الكروش والاوداج ، فتعالوا على الشعب بالرتب والالقاب ، وتسابقوا على خلق الفتن والشيع والاحزاب ، وتهافتوا على الاسراع بالبلد الى الخراب .. فصب عليهم ربك سوط عذاب ، وكان اقربهم منزلة الى العرش وحماته اشدهم قدرة على تجويع الشعب ... وتخدير الشعب وصرفه عن اهدافه .

وخنافس التاريخ .. لايحصيهم الا الله ، منهم من سيشهد انفاس الملك الخليع وهو يلتقطها فى الدفاع عن نفسه ، ومنهم من سيقول : ماذنب فاروق ؟! الذنب ذنب الحكومات الفاسدة وقد امرها ونهاها فلم ترجع او ترتدع ، وهى حكومات كان الشعب كالقطعان ينتخبها ويرتضيها ، وطالما شق بهتافه عنان السماء السابعة ان يديم الله بقاءها ؛ لتتمكن من تنفيذ برامجها الاصلاحية الكبرى التى قطعتها للامة من دعم الاداة الحكومية بالاصهار والانصار ، وطرد الخصوم ودعاة الهزيمة ..

جاء فى « الاهرام » بتاريخ ٨ يناير سنة ١٩٥١ تحت عنوان « رغبة ملكية سامية » ما ننقله اليوم بالحرف الواحد : « علم مندوب « الاهرام » ان حضرة صاحب الجلالة الملك قد ابدى رغبته السامية فى وجوب تطبيق القانون العام بين جميع الموظفين على السواء ، بحيث لا يفرق بين موظف وآخر بسبب صلة خاصة او ميول سياسية او مؤثرات حزبية : فيأخذ كل موظف طريقه الطبيعى فى الوظيفة التى يشغلها ، اذ يرقى فى حدود القانون العام ، ويمنح من العلاوات ما تقضى به القواعد المالية العامة حتى تستطيع الحكومة ان تواجه الظروف المالية العصيبة التى تجتازها البلاد فى هذه الايام .. »

إذن .. فالملك كان يسهر على مصالح الشعب .. بتوجيه النصح للحكومة .. وحسبه ان قال لها صراحة : كفى محسوبية واستثناءات .. وارحموا الخزانة .. فلماذا بعد هذا نلوم فاروقا .. ولا نلوم حكومته ؟ والقليلون هم الذين امعنوا النظر فى هذا الخبر لساعته ، ولكن (المرصد الوطنى) سجل هذا الخبر لمثل يومنا هذا .. فلنعلم اليوم واليوم فقط ، ان الفساد قاسم مشترك بين القصر والحكومة ، ولنعلم اليوم انه « اذا اختصم اللصان ظهر المسروق » . والمسروق هنا هو الشعب .. ولن يجدى الشعب مثل هاتيك المناورات المكشوفة ، والحق الذى لا يقبل الجدل هو الآتى :

فاروق متهم بافساد الحكومات ، والحكومات متهمة بافساد فاروق ، والجميع متهمون بانتهاك حرمة الشعب ، واهتضام حقوق الشعب .. وامتصاص دماء الشعب .. وعلى ذلك لن ينخدع التاريخ بعد اليوم فيصدق افك المنافقين الذين سيقولون : « فاروق المفترى عليه » .

م . م . ز

حديث الأطفال



بقلم المربي الكبير الأستاذ كامل كيلاني

٩ – قلوب مونورة

— ألم يفطن الى وجوده احد ؟
— كان عمر بن الخطاب فى نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ، وما اكرمهم الله به من نصر باهر ، وما اراحهم من عدوهم . وبينا هو منطلق فى حديثه اذ لاحت منه التفاتة ، فرأى عمير بن وهب وهو ينيخ على باب المسجد متوشحا بالسيف .
— ما اعجب تصاريف القدر .
— فماذا صنع عمر ؟
— أدرك ان عميرا لم يقدم الا وقد اعتزم امرا .
— قال متعجبا غاضبا : هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ماجاء إلا لشر ، وهو الذى حرض علينا القوم وحرضهم يوم بدر .
— لازالت الايام تزيدنى ثقة واعجابا بما ميز الله به عمر بن الخطاب من يقظة وحزم .
— ونفاذ بصيرة وعزم .

الخبيث . »
— صدق عمر فقد كان ذلك القادم غير مأمون .
— بالحزم يعتصم المصلحون .
— ثم ماذا ؟
— ثم دخل به عمر على الرسول ﷺ فلما رآه الرسول ﷺ وعمر آخذ بحمالة سيفه فى عنقه طلب الى عمر ان يطلق سراحه .
— امر واجب الطاعة .
— ثم نادى الرسول عميرا .
— فما كان اسرعه الى اجابته .
— فلما دنا عمير من الرسول حياه قائلا انعموا صباحا .
— يأبى عمير الا يجرى عادته فى الاخذ بتحية اهل الجاهلية بينهم .
— لم يألف غيرها .
— فهل قبل الرسول تحيته ؟
— قال له ناصحا : « لقد اكرمنا

حياة الرسول

حوار بين طلاب ثلاثة

— فماذا صنع بعمير بن وهب ؟
— سرعان ما انهى خبر قدومه الى الرسول محذرا اياه من كيده وهو يقول : « يانبى الله ، هذا عدو الله عمير بن وهب وقد جاء متوشحا سيفه . »
— لعل رسول الله امره بقتله ؟
— ما كان الرسول متعجلا قط .
— لقد كان غاية فى الحلم والاناة ، وما كان ليغضب على احد قبل ان يعمل معه كل اساليب الهداية والاقناع .
— وهل يرجى اصلاح مثل هذا ؟
— كل شيء جائز .
— فماذا صنع الرسول ؟
— طلب الى عمر ان يدخل عميرا عليه .
— فما كان اسرع عمر فى تجريد عمير من سلاحه .
— اخذ حمالة سيفه فلبه بها .
— ما تعنى ؟
— اعنى انه لف عنقه بحمالة سيفه .
— لو ترك واياه لافقده الحياة .
— ثم قال عمر للرجال ممن كان معه من الانصار .
— « ادخلوا على رسول الله ﷺ فاجلسوا عنده واحذروا عليه هذا

الله بتحية خير من تحيتك يا عمير تحية بسلام اهل الجنة . »
— يعنى تحية المسلمين .
— فبماذا أجاب ؟
— أجابه معتذرا : أما والله يا محمد ان كنت بها لحديث عهد .
— ثم ماذا ؟
— قال له الرسول : فما جاء بك يا عمير ؟
— فكيف اجابه ، اتراه كتم عنه ما قصد اليه ؟
— كلا . بل افضى اليه بدخلته قائلا : « جئت لهذا الاسير الذى فى ايديكم فأحسنوا فيه . »
— يطلب العفو عن الاسير وفى عنقه السيف ؟
— كذلك سأله الرسول .
— ماذا قال ؟
— التفت اليه منكرا عليه حمل السيف فقال : فما بال السيف فى عنقك ؟
— مأزق حرج ، فكيف أجاب الرسول ؟
— أجابة اليأس الذى وقع فى الفخ وتبين له ما هو غارق فيه من ضلال
— ماذا قال ؟

آل عثمان المراغى

— بمصر والمراغة والفيوم يشكرون حضرات مهنئيهم بالافراج عن نجلهم سيد عثمان المراغى : داعين للجميع برضا الله والتوفيق الى صالح الاعمال .

الجريمة الخلقية – اسبابها وعلاجها –

ان المتتبع لحوادث الجرائم الخلقية التى نكبت بها البلاد ، فى الشباب الذى عقدت عليه الامة آمالها ، وفى الفتيات امهات المستقبل ورجاء الابناء ، وعدة الاجيال المقبلة ، يرى ان هذا السقوط الخلقى راجع الى عدة عوامل اقتصادية وعائلية .

فكثيرا ما نرى فتيات كان سبب سقوطهن الحاجة الى الطعام . فلو وفرت لهن الدولة العمل الشريف لظللن محتفظات بالعفة التى لا يخدشها فقر او يلونها سؤال .

فهؤلاء الفتيات بائعات اوراق النصيب ، واعواد الفل والياسمين . أليس لهن حرفة اخرى اذا ما انتصف الليل وهجع الكون ؛ اغلب الظن انها حرفة وضيعة تعود بنا الى اسواق الرقيق فى القرون الوسطى ؟

وهؤلاء الآباء الذين لا يهتمون برعاية بناتهم ، اللاتى قد توفر لهن : الجمال ، والمال ، والسلطان ، فأخذن ينشرن فى الارض الفساد . فهذه السيارات ذات الالوان الزاهية . والملابس الملونة ، والأصباغ والمساحيق تزين الوجوه والاظافر ، تذرع الشوارع فى جنون مخيف ، وكأنها تعلن فى سخرية انها فوق القانون والنظام .

وهؤلاء الآباء الذين لا يقدرون شعور اولادهم وبناتهم نحو من يريدون الاقتران به : متذرعين بولايتهم عليهم التى فرضها العرف والتقليد ، تناسوا

ديننا الحنيف الذى يشترط المشورة والاذن والموافقة فى امر الزواج ، حتى يتجه الشاب الى الزواج بمن يراها جديرة به ، كما تتجه الفتاة الى الزواج بمن يحقق لها السعادة الزوجية ، والهناء العائلى .

ونحن لا نشك فى ان الآباء لهم من حق التوجيه ما يوجب على الشاب والفتاة ، الخضوع لرأيهم . والنزول على مشورتهم .

ولكننا نرجو ان يكون ذلك فى اضيق الحدود . فكلنا يعلم مقدار ما تتعرض له الفتاة التى يفرض عليها الزواج برجل فى سن والدها ، نظير مركزه أو ماله ، وكثيرا ما ينتهى مثل هذا الزواج بالطلاق او بفضيحة خلقية .

اما الشاب الذى يتزوج بفتاة رشحها له اهله ، دون رغبته ، فانه سرعان ما ينصرف عنها الى ملذاته الرخيصة . متناسيا واجب الزوجية ، وواجب اولاده ، الذين يذهبون ضحية هذا الزواج المشئوم .

حبذا لو جندت وزارة الشؤون الاجتماعية المشتغلين بشؤون المجتمع – رجالا ونساء – لتبصير الشباب بحقيقة الزواج المبرأ من الغرض ، البعيد عن عبث الطفولة ورعونة الشباب !!

بذلك نرفع مجتمعنا الى مرتبة تؤهله للقيام بالاعباء الملقاة على عاتقه .. حتى يسير ركب التقدم والاصلاح نحو غاياته الكبرى .. وآماله العظمى .

احمد القليبى

اسرائيل فى كتبنا المدرسية

لا يجرؤ امثالنا على مهاجمة دار كبرى للنشر كدار المعارف ، بعد ان امتدحها واثنى عليها كبار الكتاب وقادة الرأى والفكر فى هذا البلد المنكوب .

ونحن نستطيع ان نغض الطرف – مرغمين – عن هذه السموم التى تبثها فى مطبوعاتها ضد الاسلام والاوطان الاسلامية والشعوب المسلمة ، دون ان نحرك قلما او لسانا ، لانها دار محصنة ضد النقد والمهاجمين ، وامثالها كثير فى مصر دون سائر بلاد الله . ولكن حين تتمادى هذه الدار فى غيها حتى تصل الى تحدى شعور اربعمائة مليون مسلم من بينهم اكثر من خمسين مليون عربى ، ومن بينهم ايضا مليون مشرد من فلسطين الذبيحة ، حين يصل تماديها الى هذا الحد لا يمكن ان نسكت او نرغم على السكوت بل ولن تستطيع قوة فى مصر على اسكاتنا او ارغامنا على السكوت .

منذ اسبوع جاءتنى شكوى من الاخ الكريم فهمى افندى حيدر الموظف بالسكرتارية الفنية بمنطقة شبين الكوم التعليمية يقول فيها :

« ورد لمنطقة شبين الكوم التعليمية – كما ورد لغيرها – نموذج من اطلس جغرافى تصدره دار المعارف بالاشتراك مع شركة (ج . اجستينى) بميلانو (اليهودية) وقد ظهر على الغلاف بصورة واضحة جميع اعلام الدول العربية والاسلامية يتوسطها علم (اسرائيل) والغريب ان دار المعارف طلبت الينا عمل الدعاية اللازمة لهذا الاطلس فى المدارس التابعة للمنطقة ، ولا زلت محتفظا بهذا الاطلس اذا دعت الحاجة اليه . »

هذه هى شكوى الاخ الكريم والمسلم الغيور ننشرها على الناس ليعلموا كيف تستغفل دار المعارف بمصر الرأى العام العربى والاسلامى الى هذا الحد ، ولنعلم نحن بعد هذا الى أى مدى تستطيع وزارة المعارف ان تضرب على امثال هذا العبث .

وانا لمنتظرون . .

محمد عبد الله السمان

الشيوعية فى سجن مصر

صرح لنا احد اخواننا الذين نزلوا حينا بسجن مصر ، ان الشيوعيين يعملون بجد على نشر مبادئهم ، ونفث سمومهم بين المسجونين ، وانهم ينشرون بذور الكفر والالحاد والاحقاد دائبين ، وانهم يكلفون الدولة بسبب انحرافهم هذا مبالغ طائلة ، ويتمتعون بما لا يتمتع به بقية المسجونين .

وهو يرى – ونحن معه فى هذا الرأى – حصر هؤلاء فى سجن خاص ، حتى لا تتسرب مبادئهم الى باقى المسجونين ، كما يجب منعهم من القيام بأية دعاية داخل السجن ، وان تحول إدارته دون ذلك .

فهل يفعل مانشير به رجال سجن مصر ؟ وهل يقدر خطورة هذا الموضوع رجال العهد الجديد ؟

اضطهاد المسلمين فى الهند

نشرت صحيفة « الجمعية » الهندية التى تصدر فى دلهى نبأ مفاده ان طلبة المدارس المسلمين فى راجستان قد منعوا من اقامة صلاة الجمعة ، وقيل لهم انهم اذا كانوا يرغبون فى اقامة هذه الصلاة فعليهم الذهاب الى الباكستان . وهدد ناظر

مدرسة راجستان بشطب اسماء الذين يصلون من الطلبة من سجلات المدرسة .

وعلقت « الجمعية » على هذا الخبر فقالت ، ان المتطرفين قد هزئوا بمبادىء الديموقراطية التى طالما تشدق بها الزعماء الهنود .

ابنتى الزهراء

وردت الينا مقالة الاخ حلمى الحوت متأخرة وموعدنا العدد القادم ان شاء الله .

التطهير فى كل شيء

منذ أشرق نور هذا العهد الجديد ، وكل مواطن يساهم فى مساعدة المسئولين ويحارب الاشاعات الكاذبة ومحرضيها ، هو مواطن صالح .

ومن مظاهر حركتنا المباركة التطهير ، وما التطهير إلا العدالة ، ومحاكمة كل منهم بجرمه . فالتطهير يعطى كل موظف حقه تماما ويجعل جميع الموظفين متساوين .

ولقد انتهى التطهير بالوزارات والمصالح الحكومية ، ولكن لماذا لا يكون هناك تطهير بالشركات ، وفى الموظفين انفسهم وليس فى اعضاء مجالس الادارة فقط .

كم من موظفين فى الشركات هم أذناب للملك السابق أخذوا طريق من هم اكفأ منهم علما ومعرفة ؟ فلماذا لا نطهر هؤلاء ، ونشهر سيف العدل فى الشركات كما اشهرناه فى دواوين الحكومة ؟

لماذا لا نطهر هذه الاذناب المختفية الآن ؟ إنها اذا اطمأنت لجأت الى الدسيسة وخانت الوطن ؛ لأنها بطبيعتها خائنة لا ضمير لها ، فلماذا لا نقضى على الفساد من جذوره ؟

إننا نريد تطهيرا كليا فى كل موضع من مواضع الوطن ، حتى نرفع صوته عاليا مدويا فى العالم اجمع . نريد ان يشعر العالم ان رجال مصر اصبحوا رجالا وطنيين حاذقين فى وطنيتهم .

نريد ان نطهر انفسنا جميعا من الشهوات والملذات وغير ذلك مما تعلمناه فى العهد البائد .

نريد ان نطهر انفسنا جميعا من العادات والاخلاق التى تغلغلت فى نفوسنا من عهد الفوضى البائدة .

نريد أن نطهر انفسنا من دعاة السوء ودعاة الاشاعات الكاذبة ، نريد ان نطهر انفسنا من كل شيء فى حياتنا الاجتماعية ، فأغلبنا قد تعود الكذب والكسل ومغالطة ضميره والحقد والضغينة .

والآن ، اراد الله لمصر عهدا جديدا صالحا ومن عليها برجال اوفياء مخلصين لا يهمهم سوى خدمة الوطن ، فوجب علينا ان نساعدهم فى مهمتهم الخطيرة وان نتمسك بشعار العهد الجديد دائما وهو الاتحاد والنظام ، والعمل .

على العطيفى

خطرات

الانسان :

قتل الانسان ما اكفره ، لو تدبر الانسان فى خلقه ، وتمعن فى تكوينه لعرف ان الله اكرمه ، وعلى جميع المخلوقات فضله ، فنظرة قصيرة بسيطة الى كمال التكوين ، وحسن التقويم ، فى جميع المخلوقات تكفى للايمان بذلك ، فالدورة الدموية ، والنفسية ، والقوة الجنسية ، والعقلية ، والباطنية ، كل هذه لا نجدها بتمامها وكمالها الا فى الانسان ، حقا لقد صدق الله فى قوله : « لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم ، ثم رددناه اسفل سافلين إلا الذين آمنوا .. » ، وفى قوله جل وعلا : « والعصر ، ان الانسان لفى خسر ، الا الذين آمنوا .. »

فالذين آمنوا هم الذين عرفوا ان الله اكرمهم ، فعبدوه قدر استطاعتهم ، واطاعوه قدر جهدهم فأحبهم الله ويا نعيم من يحبه ويقبله الله العظيم .

هراء :

لا تزال مصر مليئة بالعقول الجوفاء ، والقلوب الخالية من الدين ، لقد قامت الدنيا وقعدت ، وتمخض الجبل فولد فأرا كما يقولون . على ماذا ؟؟ على المغنية ليلى مراد ، فكثرت المهاترات فى الصحف المأجورة بوساطة الاقلام المأجورة ، وراحوا يقولون فيها ما قالوا . ولست بمتعرض لهذا كله ، ولكنى اهمس فى اذنهم ان هذه الزوبعة لا تستحقها ليلى مراد ولا أية واحدة من صنفها ، فهؤلاء كن امراض المجتمع التى خنثت الشبان واذابت فضائلهم فى بوتقة الكلمات المائعة ، والشهقات الشهوانية التى ترددها وسترددها فى غنائها الى الابد .

ان ليلى مراد مرض من امراض المجتمع ، مثلها مثل « الفن » الذى ابعدنا عن الدين والدين هو الحياة التى امر الله بها . انها كلمة حق اقولها ورزقى على الله .

عزت حماد منصور

لبيك ياأخى !!

قرأت نداء أخى الطالب الثانوى الذى وجهنى لقراءة « منبر الشرق » . وكم راعنى جدا اننى وجدت الجريدة التى توجه للمثل العليا . أقول وجدت « منبر الشرق » موسوعة علمية ... ولاول مرة اعرفها ، ولاول مرة اسعد بها ، وصافحت على صفحاتها العالم العامل المجاهد الاستاذ « حسن الشقرا » الذى حدثنى أبى عنه كثيرا وعن علمه الغزير ، وجهاده منذ سنين فى المجلات الاسلامية .

اقول لم انتظر طويلا بعد ان هدانى ربى الى العثور على هذه الصحيفة التى ملأت فراغا فى نفسى التى سممتها مجلات الفجور والصور العارية ، ثم ما لبثت ان توجهت الى دار الاخوان المسلمين بكفر الحوت ودفعت اشتراكى فى هذه الجريدة الى احد الاخوان هناك .

واليوم كم يسعدنى ان اكون ضمن اسرة « المنبر » الاغر ، وهذه يدى أمدها مصافحا ومحييا الرجل الفاضل الشيخ الغاياتى الذى اسعدنا بحديثه فى الاذاعة ... وأخيرا عثرنا على الكنز العلمى والروحى فى جريدته الغراء .

محمد شاكر محمد سعيد
طالب ثانوى بقاقوس

المولد النبوى الشريف

لم يتسع نطاق الجريدة مع الاسف لنشر كل ما وافانا به حضرات الكتاب الفضلاء من نثر ونظم بمناسبة المولد النبوى الشريف . فمعذرة إلى الاساتذة على سيد عاشور ، وعبد الغنى حسنين جودة ، وصالح البيومى ابراهيم المعزاوى ؛ وغيرهم ممن كتبوا الينا فى هذه المناسبة الكريمة .

ومعذرة ايضا الى حضرات الشعراء الذين نظموا فى مناسبات أخرى وهم الاساتذة : محمد عبد العظيم يوسف ، وعلى السيد الفار ، ومحمود ابراهيم عبد الرازق ، ولهم جميعا جزيل الشكر .

عقد قران

فى حفل اخوانى مبارك عقد قران الاخ الحاج محمد عبد العزيز نصار من اخوان روض الفرج ، على ابنة عمه الاخت كريمة حضرة ابراهيم نصار بشركة الترام ، وتولى صيغة العقد الأخ الداعية الشيخ محمد الغزالى جعله الله قرانا مباركا .

دين . . . ودولة

فى ذكرى الميلاد

من وصف على كرم الله وجهه فى رسول الله

كان ﷺ متواصل الاحزان دائم الفكرة طويل السكوت . لا يتكلم فى غير حاجة ، يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير ، دمثا ليس بالجافى ولا بالمهين ، يعظم النعمة وان دقت . لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ، اذا اشار اشار بكفه كلها ، واذا تعجب قلبها ، واذا تحدث اتصل بها فضرب بابهامه اليمنى راحة يده اليسرى ، واذا غضب اعرض واشاح ، واذا فرح غض طرفه ، جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام .

ومن وصفه له عند خروجه للناس : كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه الا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا يفرقهم ، يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد بشره وخلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما فى الناس ، ويحسن الحسن ويصوبه ، ويقبح القبيح ويوهنه ، معتدل الامر غير مختلف ، ولا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا ، لكل حال عنده عتاد . لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الى غيره ، الذين يلونه من الناس خيارهم ، وافضلهم عنده أعمهم نصيحة ، واعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة .

ومن وصفه لمجلس الرسول العظيم : كان ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ، ولا يوطن الاماكن وينهى عن إيطانها ، واذا انتهى الى القوم جلس حيث ينتهى المجلس ، ويأمر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه ، من جالسه او قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ، من سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول ، وقد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أبا وصاروا عنده فى الحق سواء متفاضلين فيه بالتقوى ، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة . لا ترفع فيه الاصوات . ولا تؤبن فيه الحرم ، ولا تثنى فلتاته . ويتعاطفون بالتقوى متواضعين ، يوقرون فيه الكبير ، ويرحمون الصغير ، ويرفدون ذا الحاجة ويرحمون الغريب . وكان رسول الله ﷺ دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح .. يتغافل عما لا يشتهى ولا يؤيس منه . قد ترك نفسه من ثلاث . الرياء . والاكثار وما لا يعنيه . وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته .. اذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير ، واذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث . من تكلم عنده انصتوا له ، يضحك مما يضحكون منه ، ويعجب مما يعجبون ، ويصبر للغريب على الجفوة فى المنطق ، ولا يقطع على احد حديثه حتى يتجوزه فيقطعه بانتهاء او قيام .

قال ابن عمر فى رسول الله :

ما رأيت اشجع ولا انجد ولا اجود ولا ارضى من رسول الله ﷺ .

وقالت عائشة رضى الله عنها :

كان رسول الله ﷺ ، اذا بلغه عن احد ما يكرهه لم يقل : ما بال فلان يقول كذا ، ولكن كان يقول : ما بال اقوام يصنعون او يقولون كذا ينهى عنه ولا يسمى فاعله .. ولم يكن النبى ﷺ فاحشا ولا متفحشا ، ولا صخابا بالاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح .

محمود ابراهيم عبد الرازق
مراقب الملاريا بكفر الدوار

من خلف الصفوف

ميلاد محمد ...

يحتفل المسلمون فى هذا الاسبوع بذكرى مولد محمد عليه السلام ، فتتجدد فى النفوس انسام الرحمة والايمان ، وترف على القلوب نفحات المحبة والسلام ، وتتعدد انظار الخطباء والشعراء والكتاب وهم يستذكرون هذه المناسبة النفيسة الغالية ، نسأل الله للجميع حسن التوفيق والسداد فيما يقولون ويكتبون .

غير اننا .. نحن الجنود من خلف الصفوف .. ننظر الى ميلاد محمد ، على أنه البلسم الشافى للمعذبين فى الله ، سواء منهم من قضى نحبه ومن ينتظر ، وسواء منهم من كان قبل الاسلام وبعده . وهذا كله ما نستطيع ان نستنشقه من وحى قول الرحمن الرحيم : « وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين » ، ومن قول النبى عن نفسه : « ما انا الا رحمة مهداة » . وهو عليه السلام كما وصفه ربه « بالمؤمنين رءوف رحيم » .

الرحمة ؟ .. نعم الرحمة .. الرحمة التى تبسط جناحيها على الاحرار الاطهار ، وهم يحطمون الطاغوت ، ويرفضون ان تذل رقابهم لغير الله .. فاذا انتشر الفساد ، احمرت أنوفهم ، وسمت جباههم ، وانطلقت سهام الشرر من عيونهم ، وقنابل البطش من ايديهم .. يعلنون فى وجه البغاة الطغاة : كلمة لا .. وهم على اليقين ، والظالمون على الباطل ، مدركين العذاب المحتوم . فيتقدمون اليه راجين من الله احدى الحسنيين ، وأمامهم قول محمد عليه السلام : « سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ، ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه وقتله . »

هكذا كان المؤمنون فى القديم والحديث ، وهكذا سيكونون الى ما شاء الله : لاقوا العذاب أشكالا وألوانا فى عهد فرعون ، فجاءوا موسى وقالوا : « اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا » ، وبلغ الظلم اقصاه لدى اصحاب الاخدود الذين جاءوا بانصار عيسى فى نجران ، فحفروا لهم اخدودا ملأوه بالحطب والنار ، وألقوا فيها بالمؤمنين المتحررين من نير المجوسية ، حتى اذا بعث الله محمداً اوحى اليه ربه بذكرى هؤلاء الشهداء ليكون للسالكين سبيلهم سلوان ، وحتى لا ينكل الاحرار عن جادة الحق وإن حفت بالمكاره .

ويشاء الله ان يكون ابتلاء الله لأنصار محمد وهم بين ظهرانيه ، ويؤذى هو معهم كما يؤذون ، ويقول : « ما اوذى احد ما اوذيت » ، ويواسيهم جميعا بما فيهم أهله وذووه ؛ ويحتمل معهم الجوع والعطش والحصار ، ويتلقى معهم الضربات فى ميدان القتال ، ويصيبه معهم الآلام والجراح . ولعمرى لو لم يكن قد جاء محمد ليذكر العالمين باتباع عيسى وموسى ومن قبلهم أول المسلمين ابراهيم الخليل ، فماذا يكون مصير اتباعه هو ، الذين تهافتوا معه على الحق تهافت الفراش على النار ، ثم هل كان يمكن ان يكون فى الناس فى العصر الحديث شهداء الحق الذين عذبتهم عصابة الضلالة والجهالة ، وقد تفننت فى اساليب التعذيب ما ساعفتهم ضمائرهم الفاسدة ، فهنيئا لابراهيم ، وفيميون ، وابن ثامر ، وآل ياسر ، وزنيرة ، وبلال ، والمعذبين من الاخوان .. هنيئا للجميع ميلاد الرحمة .. ميلاد محمد عليه السلام .

محمد محمود زيتون

عالجوا التحلل الخلقى بالقرآن الكريم

من المسؤول عن التحلل الخلقى ودعارة المجتمع ؟ هذا سؤال يدور بخلد المؤمنين جميعا الذين يتميزون غيظا من فوضى الاخلاق فى مصر البلد الاسلامى .

ان الاسلام بطهره وعفافه يعصم النفوس ويحفظ كيان المجتمع ، ويكفل لابنائه حياة فاضلة يتفيأ ظل رحمتها المسلم وغير المسلم ، لان الاسلام جاء بكل ما يرقى بالنفس الانسانية ويهذب الخلق ويبعث فى القلوب هداية وطهرا ، ويضفى على ابنائه من تعاليمه ما يجعلهم فوق الخلق مكانة وعزا ، بمبادئه التى غرسها سيد البشر سيدنا محمد ﷺ وبث بها مكارم الاخلاق واخرج الناس من الظلمات الى النور بهدايته ورسالته حتى لقد اذاع على الخلق اجمعين تلك المقالة الحكيمة :

« انى تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا : كتاب الله وسنتى » . فكان ضلال مجتمع المسلمين وفوضى الاخلاق الضاربة فى كل مكان والفاشية فى كل وقت واوان هو نتيجة ترك المسلمين لامر الدين وهجرهم آداب سيد الخلق اجمعين . والمسئول عن فساد المجتمع هو الحكومة التى تتولى القوامة على الشعب وترعى مرافقه ومصالحه .

ولقد كنا فى العهد البغيض الذى حطمه الله لا نرجو صلاحا ولا اصلاحا لان عهد الفسوق ينشر فسقا وعهد الضلال ينشر ضلالا .

اما وقد ادبر هذا العهد باجرامه ورجاله واراح الله البلاد من جوره وخبثه ، وتولى امر الامة رجال بررة فليجاهدوا ضلال المضلين وعصيان الفاسقين وعهر المرأة وتمردها على الخلق والفضيلة والدين ، وليطهروا المجتمع بتشريع اسلامى من كتاب الله الكريم يحفظ اعراض الناس ويعصم النفوس بالوقاية والصيانة .

سيد محمد راضى
واعظ بالاخوان المسلمين

اطلب مكانك فوق الشهب

يظن كثير من الناس ان العلا خلق لغيره .. وان السعادة لم تكن إلا سواه ، فهو واهى العزيمة ، ضعيف الارادة ، قد اقتصرت امانيه على امل محدود . فلا يكاد يرد العلم حتى ينظر اليه فى حياء ، ولا يكاد يرى النور إلا حاول ان يبتعد عنه ما استطاع ، لانه يرى السعادة فى تحقق هذا الامل المنشود والمحدود ، ليتفرغ لحياة اللهو والعبث والمجون . وويل لهذا التعس لقد اضاع حياته بين احضان الضعف والوهن والهزيمة ، وويل له من الزمن ، فسيسجل عليه هذا التقهقر بكل سخرية واستهزاء .

وان تعجب يا اخى المؤمن فعجب لهذا الصنف من الناس حين تحاول ان تنصحه ليتخلق منه الرجل المناضل المكافح .. تحاول ان تخلق منه شابا كشعلة متوقدة ، شابا يتدفق حماسة ، ذا فكر وقاد يرى ويدرك انه ما خلق إلا للجهاد غير المحدود ، ولكنك تئوب بالخيبة لانه يأبى إلا ان يعيش فى ظلام ، تبع هواه ، ووافق نفسه فهو ان اخطأه الحظ طأطأ رأسه .! ولم يعلم ان السعادة فى ان يكافح ولو اخطأ ، ولم يدر ان كل بنى آدم خطاء ، وما الصواب إلا وليد الخطأ .!

لتعلم يا هذا ان السعادة والمتعة الحقة فى ان تتحمل المتاعب ، وتخوض المعامع ، وإن كثيرا من الناس يفضلون الدعة والخنوع ، فلا يكاد احدهم يظفر بشيء من آماله حتى تراه قد تخلف عن الركب ، وهو قانع قابع .. قانع بهذا البصيص من الامل المكذوب ، قابع فى محيط هذا الامل المحدود ..!

ان السعادة لم تخلق إلا لمن تجشم الصعب وركب العسير ، وخاطر بنفسه فى خضم الحياة غير عابىء بما يعترضه من عقبات ، وما يقف فى سبيل تحقيق آماله من حوائل ، فهو يهزأ من هذا كله لان الايام قد صقلته ، ولان التجارب والحوادث قد علمته ان عزيمة المؤمن لا تزعزعها الرياح والاعاصير ، لانها راسخة كالطود الاشم تسخر من كل شيء . لانها تريد ان تحقق كل شيء .

لتكن يا هذا متوثبا طموحا ، ولتعلم ان الدنيا دار تعب وشقاء .. فليكن تعبك وشقاؤك بحثا عن آمالك الواسعة ، بحثا عن مكانك اللائق بك فوق الشهب . ومن لم يقتحم الاهوال والادغال لم يكن يوما بين اماثل الرجال .

على سلامة عبد القادر
من علماء الازهر

مواقيت الصلاة فى القاهرة

من الجمعة ١٧ الى الخميس ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٧٢

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٥ ر ٤	٦ ر ٣٦	١١ ر ٤٥	٢ ر ٣٦	٤ ر ٥٥	٦ ر ١٧
السبت	٥	٣٧	٤٦	٣٦	٥٥	١٧
الاحد	٦	٣٨	٤٦	٣٦	٥٥	١٧
الاثنين	٦	٣٩	٤٧	٣٧	٥٥	١٧
الثلاثاء	٧	٣٦	٤٧	٣٧	٥٥	١٧
الاربعاء	٧	٤٠	٤٧	٣٧	٥٥	١٧
الخميس	٨	٤١	٤٨	٣٨	٥٦	١٨

قال تعالى :

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء

محاسبة النفس – المعسر للدين

السؤال :

ورد الينا خطاب خلاصته : « انى كمسلم اتوق الى تصفية ما بينى وبين الناس ، حتى لقد فكرت فى وسيلة انال بها عفو اصدقائى عنى وتنازلهم عن حقوقهم قبلى ، فكتبت ورقة استغفار واعتذار ، رجاء ان يوقعوا عليها بما يفيد صفحهم عنى ؛ ولكن على تبعات مالية لبعضهم ، وأشعر بمرارة وتأنيب ضمير لبقائها بذمتى لعجزى عن سدادها عجزا تماما وعدم استطاعتى مطالبتهم بالتنازل عنها ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وقد استبد بى الالم وارقنى الفكر فى المصير وزادنى رهقا على رهق قول الفقهاء : – ان حقوق العباد لا تغفر حتى يغفرها صاحبها – فهل من بيان يريحنى ويطمئن نفسى فى حياتى الدنيوية والاخروية ؟

الجواب :

ان اقرب الناس الى الله تعالى من يحاسب نفسه على ما قدمت يداه من عمل ، وعلى ما يعقد عليه العزم من شؤون . فينيب الى الله تعالى مما اجترح من السيئات راجيا عفوه ورضاه ، طامعا فى واسع رحمته وعظيم فضله وهو سبحانه ارحم الراحمين ، ويصلح ما بينه وبين الناس فيستقيلهم من عثرات لسانه وسيئات فعاله ، ويطلب منهم التجاوز عما اسلف والعفو عما اقترف طامعا ألا يردوه حسيرا . والمؤمن الكريم لا يرد سائلا ولا يخيب آملا ويتخلق بأخلاق الله ، ومنها الكرم والعفو والتجاوز والصفح ، ويروى « من جاءكم متنصلا فاقبلوه » . وذلك من الجانبين عنوان صدق الاخوة ونقاء النفس وطهارة القلب ، وسبب فى بقاء الجماعة متماسكة القوى سليمة البنيان بريئة من التصدع والانشقاق .

فاذا استطاع الانسان ان ينال العفو ممن اساء اليه فقد فاز كل منهما بالحسنى وغنم الصالحة ، واذا تعذر عليه ذلك لمثل وفاة المجنى عليه ، فان الله الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور كفيل ان يرضى عنه خصماءه اذا تعلقوا به يوم الحساب ، ولن يضيع عليه توبته ، وهى عمل حسن وخير . والله لا يضيع اجر من احسن عملا : « ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . »

هذا — وأما القروض التى عجز السائل عن سدادها للاعسار ، وقد اقترضها للحاجة ، ومثلها سائر الديون التى عجز المدين عن ادائها ، فالواجب على الدائن ان ينظر المدين إلى ميسرة لاطلاق قوله تعالى : « وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة » الشامل لدين الربا وغيره ، واليه ذهب ابن عباس والحسن والضحاك . وان تصدق بها على المدين المعسر وأبرأه منها كان خيرا له لقوله تعالى : « وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون . »

وفى الحديث كما فى الاحياء : « من أنظر معسرا أو ترك له حاسبه الله حسابا يسيرا » وفى لفظ آخر « أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله » وفى لفظ آخر « اسمح يسمح لك » . وذكر رسول الله ﷺ رجلا كان مسرفا على نفسه حوسب فلم يوجد له حسنة ، فقيل له : هل عملت خيرا قط ؟ فقال لا . إلا أنى كنت رجلا اداين الناس ، فأقول لفتيانى سامحوا الموسر وتجاوزوا عن المعسر . فقال الله تعالى : نحن احق بذلك منك ، فتجاوز الله عنه وغفر له .

وعلى المدين توفية الدين باحسان ، ومن الاحسان فيه حسن القضاء لحديث : « خيركم احسنكم قضاء . » ومهما قدر على قضاء الدين فليبادر اليه ولو قبل وقته ، وان عجز فلينو قضاءه مهما قدر . قال ﷺ : « من إدان (بتشديد الدال المفتوحة) دينا ينوى قضاءه (أى وقد عجز عنه) أداه الله عنه يوم القيامة . » رواه فى الجامع الصغير عن ميمونة ، وذلك بان يرضى خصومه عنه ، ورواه الغزالى بلفظ : « من إدان دينا وهو ينوى قضاءه وكل الله به ملائكة يحفظونه ويدعون له حتى يقضيه . »

وفى الجامع الصغير عن أبى هريرة : « من أخذ أموال اليتامى يريد أداءها أدى الله عنه ، ومن أخذها يريد اتلافها أتلفه الله . »

فنية أداء الدين لا يجوز أن تفارق قلب المعسر ، حتى ينال الأجر المشار اليه فى الحديث . ومتى قدر على الاداء فى اى وقت وجب ان يبادر اليه . والله المستعان .

طلاق معلق

السؤال : (المنصورة)

رجل حلف بالطلاق وهو فى حالة غضب شديد أن لا يكلم اخاه ولا يعاشره ولا يجالسه ابدا ؛ مادام متمسكا ببقاء فلان الموظف عنده — فهل تطلق زوجته اذا كلم اخاه المذكور ؟ وهل يمين الطلاق فى الغضب منعقد ؟

الجواب :

الظاهر من السؤال انه طلاق معلق ، فاذا كان قصد الحالف مجرد منع نفسه من الكلام مع اخيه ومن معاشرته ومجالسته ، مادام متمسكا ببقاء هذا الموظف عنده ، فلا يقع عليه طلاق بهذه الصيغة اذا كلم اخاه وعاشره وجالسه مع تمسك هذا الاخ بالموظف المذكور .

واذا كان قصده وقوع الطلاق اذا حصل منه ذلك ، وقع بهذه الصيغة طلاق رجعى واحد اذا لم يكن مسبوقا بطلقتين ، فله مراجعتها ما دامت فى العدة .

وهذا كله اذا كان الحالف بحالة لم يغلب عليه فيها الخلل فى اقواله وافعاله ولم يختلط جده بهزله . فأما اذا بلغ من الغضب حدا تختلط معه بين الجد والهزل ، ويغلب عليه الخلل فى الاقوال والافعال فلن يقع طلاقه ، كما حققه ابن عابدين فى بحث طلاق الغضبان . والله اعلم .

٢٤ - ركن الذكريات

بقلم صاحب «منبر الشرق»

كان الشوق يجد، والحنين يشتد كلما ذكرت الديار، وذكرت هوى الديار وكنت كلما مررت بضفاف بحيرة جنيف الفاتنة مرت بفكرى ضفاف النيل الخالدة، ومرت كذلك بى افكار وذكريات اخر، فاقول :

ابن الديار واين اين هواها ... شط المزار وجد وجد فتاها
يا ساجع الروض النضير تحية ... من ساجع بين النواعب تاها
يشدو لدى ذكرى البلاد بشعره ... وسواد ينشد بالقصائد جاها
تدعوه مصر فلا يجيب دعاءها ... واذا دعاه هوى المآرب فاها
اسفى على رزء البلاد باهلها ... لا رزئها بعداه من عاداها

ثم اذكر عهد الاخوان، وارثى فيهم الوفاء والاخاء، فاقول :

علام اذكر عهدى بين اخوانى ... وقد عهدتهمو بالمربع الدانى
واليوم شط مزارى والتوت سبلى ... والدهر بعد سلام العيش عادانى
وصرت فى زمن انكرت معرفتى ... فيه لاعرف اخدانى وخلانى
وطالما كنت ازهو عند كثرتهم ... كأننى بين انصار واعوان
فمالى اليوم مرتابا اذا ذكروا ... وقلت لى واحد منهم او اثنان

واكرر ذكر هذا المهد، وهذا الجحود فاعود الى الشعر قائلا :

يا نفس هـذا موقف الامل ... فتناولى الآلام واحتملى
وامضى الى الغايات سابقة ... ودعى دعاة القول فى شغل
ان اخلفوك اليوم ما وعدوا ... فعلى وفائك رحمة العذل
هـذا بلاء تعلمين به ... معنى الحياة ومبلغ الرجل
خدعتك خادعة المقال فـلم ... تصدق ظنونك ساعة العمل
وحسبت ان القوم ان نطقوا ... برئوا من البهتان والخطل
حتى رأيت حـديثهم عجبا ... صوت الهزبر وهمة الجعل
زعموا بأن القول قولهمو ... والفخر ليس بباطل الجمل
ماذا يفيد القول من رجل ... لا يرتجى فى الحادث الجلل
من رام القاب الرجال ولم ... يك صادق الافعال لم ينل

***

وها قد خلت الايام والاعوام، وعاد الطائر الى عشه، والشاعر الى وطنه، ومع ذلك فالناس هم الناس، ويخطىء كل الخطأ من يظن انهم غير ذلك، وان اقوالهم تتبعها اعمال، ووعودهم تتحقق على كل حال. واذا سمعت حديثهم طيبا عنك، وثناءهم عليك، واعجابهم بك، فذلك لانك فى غنى عنهم وعن مساعدتهم لك فى مجهود او جهاد، ولكنك فى اليوم الذى تحتاج فيه الى هذه المساعدة لاتسمع حديثا، ولاترى احدا. ومن العجيب ان منهم من يتطوع بالوعد، ويتقدم، بالسؤال، فاذا ما جاء وقت الوفاء، تبخر كل ذلك الى هباء فى هباء.

هذا شأنهم معك وانت فرد، كما هو شأنهم وانت جماعة، وشأنهم وانت تؤدى رسالة عامة يعود نجاحها على المجموع باعظم الفوائد. ولكن ذلك منهم لا يثنى الفؤاد عن حب الديار، ولا يؤثر فى ايمان المؤمن بربه وعمله. وان «منبر الشرق» وصاحبه ليعلمان من ذلك ما يعلمان. وليعانيان منه ما يعانيان، ولكنهما لا يؤاخذان احدا بل ولا يعتبان على احد.

ولقد حدث ان عاد كاتب هذه السطور الى مصر بعد غيبة طويلة جدا، وكانت وعود الحكام والاصدقاء تملأ جيوبه، وما هى إلا فترة قصيرة طالب فيها بالوفاء ثم نظر فرأى جيوبه خاوية خالية حتى من كلمة عزاء. وكان هذا حاله مع جماعة الاخوان المسلمين الكرام فى آخر الايام : تنكر وازورار ؛ او عدم اكتراث وقلة ادكار.

ولكن المعجزة ستستمر، والايمان سينتصر باذن رب العالمين، ومن توكل عليه عز وجل فهو حسبه، بيده الخير وهو على كل شىء قدير. ولله در القائل :

لا تدبر لك امرا ... فاولو التدبير هلكى
فوض الامر الينا ... نحن اولى بك منكا

اللهم انى فوضت الامر اليك دون سواك، ففرج الكرب ؛ واغفر الذنب، وهيىء لنا من امرنا رشدا يارب !! يارب !! آمين.

على الهامش

إن سيدنا محمدا رسول الله هو استاذ الانسانية الى ان يرث الله الارض.. اطالع تعاليمه فأحس انه الانسان الاوحد الذى عالج ادواء الناس، وآسى جراح المستضعفين والمعذبين فى الارض. جاء بدين اخوة، آخى بين غير ذوى الانساب فى الله، فكانت اخوة مثالية قهرت عدوان الظالمين، ولو كانوا ذوى قربى، واذلت طغاة المتجبرين، ولو كان لهم الملك والسلطان.

دين الرحمة... الرحمة التى شملت كل كائن فى الوجود، فبالاسلام يرحم الكبير الصغير، والزوج الزوجة، والاب الابناء، والسيد المولى، والانسان الحيوان والطير، حتى ليدخل المسلم الجنة ويحظى برضوان الله لانه سقى كلبا يلهث من العطش.

دين الوحدة... فكلكم لآدم وآدم من تراب، فالمساواة اس من اسس الاسلام، والناس فيه سواسية كأسنان المشط، ولا فضل لعربى على اعجمى إلا بالتقوى.

ولا زالت الارض حتى اليوم لاتؤمن بهذه المبادىء، خصوصا هذه الدول التى حرمتها مادياتها وخرافاتها وما توارثته عن آبائها، من نور محمد، واشراق الاسلام.

ولا زال الرجل الابيض يظن نفسه الانسان الكامل ؛ اما الزنوج والصفر والسمر فكائنات مشابهة لصورة الانسان ولكنها لا تصل الى مكانته.

اما الرحمة والاخوة فأحاديث خرافة عند سكان الارض، ولا زالت الحيوانية ممثلة فى العدوان والسلب تنمو فى نفوس من حرموا نور الاسلام، وتبدو فى آثارهم ومبتكراتهم وقنابلهم ومدمراتهم، ولا زالت الروابط بين الانسان واخيه الانسان تسير على قانون مادى بعيد عن الصلات الروحية.

فمحمد رسول الله وتعاليمه هى الطريق الاوحد لهداية البشرية المعذبة المضطربة اللاهية العابثة. هذه التعاليم الانسانية التى لم تصل امريكا، ولا اوربا الى مثلها حتى فى هذا القرن، والتى تفتقر روحها الى الايمان بها.

فعلينا كمسلمين أن نعرض نور اسلامنا، وضياء قرآننا، وهدى نبينا على هذه الارض المعذبة الشقية لعلهم يؤمنون ؛ فتصبح البشرية شعوبا من الناس، لا قطيعا من الوحوش او جماعات من الحشرات.

عبد العزيز الزهيرى

الازهر والتشريع الوضعى

وكتاب يوم ١٣/٢/١٩٤٦، تضمن بعض ما يأتى : «ترك لنا مشترعو الاسلام ما يعد فخرا مدى الدهر من قواعد الحكم واصول التشريع، فأخذه عنهم علماء القوانين الوضعية، ولا زالوا ينهلون منه كلما تشعبت امامهم مشاكل الحياة، ثم يردونه الى الامم المغلوبة على امرها المبتلاة بتشريع اجنبى على انه من عملهم وتفكيرهم، والله يعلم انها قواعد الاسلام ومذاهب المجتهدين، ثم اجمعوا اجماعا سكوتيا على عدم ذكر هذا التشريع السماوى شفاء لغل فى الصدور – لست الى القول جزافا..» الخ...

وجاء فيه : «ان العلماء مسئولون بين يدى الله عن ابداء ما يعلمون دفعا عن دينهم واظهار الحقيقة تشريعهم المنزل من عند الله، وانهم يخرجون عن عهدة التقصير متى بلغوا ما امروا بتبليغه، وانى بهـذا اديت واجبى والله على ما اقول شهيد.»

فكان لهذا الخطاب وقع سيىء عند رجال السراى فسدوا آذانهم واغلقوا ابوابهم فى وجهى، وقد ذهبت لمقابلة الاستاذ حسن يوسف واعرفه شخصيا ويعرفنى فلم يشأ مقابلتى، وارسل يخبرنى ان هـذا الموضوع لا يعنى السراى ولا دخل لها فيه (ص ٣ و ٤) مقارنات ج ١ سنة ١٩٤٧.

وفى هذا العام نشرت صحيفة «المقطم» انه لا علاقة بين التشريع الاسلامى والقانون المدنى الفرنسى، فرد كثير من العلماء بأن نابليون قد اخذ اسس قانونه من مصر حين فتحها، واختلفوا فقال بعضهم من مذهب مالك، وقال بعضهم من الشافعى. فرد عليهم احد المحامين المؤرخين المتمصرين وتحداهم بعد ان ذكر مأخذ القانون المدنى الفرنسى ان يذكروا له نصا واحدا (واحدا فقط). ولم يذكروا لنا اسما واحدا من المحققين الذين يعرفون الاحكام الشرعية المأخوذة فى القانون الفرنسى – وزاد فى تحديه ان طلب حكما واحدا، ونعى عليهم انهم ليسوا من رجال القانون حتى يكون قولهم حجة. ما كنت اريد المساجلة على صفحات الجرائد، ولكن اوحى الى ان ارد عليه فكتبت له ردا ضمنته انه ليس على حق فيما يدعى ولا حضرات مشايخنا كذلك، لأن قانون نابليون وضع سنة ١٨٠٥ واصوله حقيقة كما ذكرت، ولكن ارجع قليلا الى التاريخ منذ سنة ٢٠٠ هـ يوم ان كانت اوربا فى جهالة عمياء يبيعون الاقطاعية بما عليها ومن عليها، ويوم ان كان لايتزوج عامل فى اقطاعية بامرأة إلا بعد ان تمر على السنيور، وكلما مكثت فى منزله زاد شرف الخطيب. دخل الاسلام اوربا وحكم اهلها واسس فيها قواعد العدالة، ووفد على الاندلس جميع سكان اوربا يغترفون من العلم والنور واسس الحياة الصحيحة. هناك كان مذهب الامام مالك ادخله فيها زياد بن عبد الرحمن القرطبي الملقب «بسيطون» فى حكم هشام بن عبد الرحمن «١٧١ هـ ١٨٠» فلم تأت سنة ٢٠٠ هـ حتى تقلص ظل مذهب الامام الاوزاعى وساد المذهب المالكى فى الحكم والقضاء. اما ما ذكر من اصول مأخذ القانون الفرنسى مما عرفته انت ودرسته انا، فهو نتيجة اجماع سكوتى يتناقله علماء القانون الوضعى جيلا بعد جيل.

واليك بعض الامثلة كما طلبت :

١ – انعقاد البيع ولزومه يتم بالايجاب والقبول فقط وتنتقل الملكية للمشترى بذلك، وكان فى القانون الرومانى مجرد التزام بين المتعاقدين ولا تنقل الملكية إلا بعملية اخرى يعرفها من درس القانون الرومانى.

٢ – اشتراء الوكيل لموكله تنتقل الملكية فيه للموكل بمجرد التعاقد، وفى القانون الرومانى تنتقل الى الوكيل اولا ثم الى الموكل بعملية اخرى.

٣ – سن البلوغ ١٨ عاما فى مذهب مالك، وهو فى القانون الفرنسى كذلك، وقد كان ١٥ عاما فى القانون الرومانى.

٤ – من نتائج حكم الغاء العقد لعدم الاهلية ان عديم الاهلية ليس ملزما برد ما قبضه من الطرف الآخر إلا اذا استفاد به، وصان ماله، وإلا فلا رجوع عليه لان من تعاقد معه سلطه على ماله فهو المفرط.

٥ – وموت احد المتعاقدين لا يبطل العقد إلا إذا كان احد الطرفين ملحوظا فى العقد كالشركة والوكالة وإيجار العمل.

٦ – من اخذ ما ليس بواجب لزمه رد ما اخذه.

كل هذا فى مذهب الامام مالك، وهو فى القانون المدنى الفرنسى. فهل هذا مأخوذ من القانون الرومانى. لان حكم هذه الاشياء معروف فى القانون الرومانى، وقد طارده واماته التشريع الاسلامى فى البلاد الذى نشر ظله الوارف فيها ؟

أخيرا هذا هو الكره والداء الدفين للاسلام وتشريع المسلمين. اهـ.

وسلمت هذا الرد للمقطم فعرضه على صاحب المقال فصرعه الحق وطلب من اصحاب المقطم عدم النشر، وفعلا اعتذر اصحاب المقطم عن النشر بغلق باب الجدل فى هذا الموضوع، وللأسف نشروا له تعليقا على موضوع تافه على مقال لبعض العلماء اخطأه الصواب ايضا. وهل يدافع عن موضوع كهذا مما يجهل انباطل حقا اكثر من «المقطم» وامثاله، والصحف العربية الاسلامية لا تنشر شيئا من هذا، ولا تفتح له صفحاتها، ثم اخذت حكومة السعديين فى اعداد القانون المدنى الجديد وجندت معداتها لاقرار القانون فى مجلسى التشريع، فكانت مأساة حصل فيها كثير مما سأذكر منه بعض الشىء فى المقال الآتى.

(يتبع) سيد عبد الله

حزب جديد فى الاردن

قدم منذ اسبوعين حضرات السادة داود حمدان، ومنير شقير، وتقى الدين النبهانى، وعادل النابلسى، وغانم عبده، طلبا الى الحكومة الاردنية لتأسيس حزب سياسى يسمى حزب «التحرير»، وقد جعل هذا الحزب مبدأه الاسلام وغايته استئناف الحياة الاسلامية باقامة دولة اسلامية تنفذ نظم الاسلام وتحمل دعوته الى العالم. وقد هيأ هذا الحزب ثقافة حزبية ضمنها احكام الاسلام وآراءه فى جميع شؤون الحياة. والحزب يدعو للاسلام قيادة فكرية وانظمة حيوية خالدة تعالج مشاكل الانسان جميعها سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية. وهو حزب سياسى يدعو جميع المواطنين لتبنى مفاهيم الاسلام ونظمه، وينظر اليهم مهما تعددت قومياتهم ومذاهبهم نظرة الاسلام.

وهو يعتمد على التفاعل مع الشعب للوصول الى غايته، ويكافح الاستعمار بجميع اشكاله ومسمياته لتحقيق تحرير الامة من قيادته الفكرية، واجتثاث جذوره السياسية والعسكرية والاقتصادية من تربة البلاد الاسلامية ومنها البلاد العربية، وتغيير المفاهيم المغلوطة التى اشاعها الاستعمار من قصر الاسلام على العبادة والاخلاق.

مختارات من الصحف العربية

بيان رئيس وزراء العراق – السابق –

لم تكن احداث العراق مفاجئة، بل لقد جاءت النذر بها، وهاهى صحيفة «النبأ» العراقية تنذر المسئولين – الذين عصفت بحكمهم الاحداث – بهذه العواقب وكان ذلك فى اواخر صفر :

«لقد كشف بيان فخامة رئيس الوزراء ان المسئولين قد ارتضوا لانفسهم الطريق المعاكسة لطريق الشعب، وآثروا ان يمضوا فى تحديهم لارادة المواطنين شراء لرضى السيد نورى، مقابل التجاوز على حقوق الشعب. وهم بهذا حملوا انفسهم مسئولية رد الفعل الذى سيتمخض به هذا الاصرار وهـذا التحدى. وعلى هذا فاننا لا نجد فى هذا البيان اكثر من خدعة او محاولة لخدعة غير موفقة للمواطنين، ومحاولة لكسب الزمن بغية «تعيين» نواب يمثلون السيد نورى السعيد وما يبيته للبلد من المشاريع الضارة بمصلحة العراق، وانها لخدعة الصبى عن اللبن وقـد مضى زمن الخداع.

لقد كنا نتمنى فعلا ان يوفق فخامة السيد العمرى الى الانتفاع بما يشاع عنه من الذكاء والالمعية وقوة الشخصية، انتفاعا يطمئن الرغبات الشعبية ويحقق امانى المواطنين فى انتخابات عادلة نزيهة، وكنا نرجو ان تكون حكومته اكثر واقعية واكثر فهما للواقع من ان تقع تحت تأثير افراد لا يهمهم الا تحقيق منافعهم والا مصادرة حقوق الشعب وحجرها عنه، ولكن يبدو ان هـذا الرجاء وذلك التمنى كانا فى غير موضعيهما فانتهت الحكومة هذه النهاية التى لا تحسد عليها.

ومهما يكن من شىء فقد ازداد الموقف الآن وضوحا : موقف الشعب والدعاة الى الاصلاح فيه ؛ وموقف الحكومة الى جانبها السيد نورى السعيد. وقد قال الشعب كلمته بمطالبه، وردت عليه الحكومة بهذا البيان الذى لا يراد منه الا التغرير، وبقى ان يمضى كل فى طريقه وينتظر رد الفعل من صاحبه، وليس من ريب فى ان طريق الشعب طريق محفوف بالآلام والتضحيات ولكنها طريق النصر على كل حال وقد شاءت الحكومة ان تسير فى الطرق المعاكسة لها.

والليالى من الزمان حبالى ... مثقلات يلدن كل جديد.»

اسألونى : من اين لك هذا ؟

وقالت جريدة «الفيحاء» كلمة تحت عنوان : «اسألونى : من اين لك هذا» جاء فيها :

«نحن فى حاجة الى اخلاق قومية لا يمكن ان تنمو فينا اذا لم يسأل كل واحد منا عما عمل وعما اسلف. فاذا كان خيرا كوفىء واذا كان شرا عوقب، وفى هذا درس للذين يتقلدون الاحكام فى المستقبل. ورادع للذين يطمعون فى اموال الدولة، وزاجر للذين تتساقط عيونهم على الحرام من اموال الشعب. وهذا لن يكون اذا لم يصدر قانون من اين لك هذا ؟

أنا لا اتهم حزبا من الاحزاب بالسرقة والرشوة واستغلال النفوذ وابتزاز اموال الدولة والاستفادة من الحكم، ولكنى اتهم نفسى وارانى اتوق الى الحساب واصبو الى التحقيق الدقيق. اذ يخيل الى انى ولدت فقيرا اتضور جوعا واشتهى كسرة الخبز، واحلم بالاسمال البالية من الثياب ثم هزل الدهر فغدوت نائبا.. واغرق الدهر فى الهزل فأمسيت وزيرا.. ثم جد الدهر فاصبحت وقد نفضت من على كرسى الوزارة لا الى الجوع والحرمان وشظف العيش، بل نفضت الى ثروة واملاك وعقارات وقرى وضياع وبساتين لم ارثها عن ابى فى سوريا ولا عن عمى فى البرازيل ولا عن اخى فى المكسيك... وانما امتصصتها امتصاصا فى امد قصير من كرامة الوطن وسمعة الحكم ودم الشعب، واليوم احببت ان اكفر عن ذنبى واتوب الى ربى فهل للحكومة ان تساعدنى على هذا وتسألنى : من اين لك هذا ؟ هذا ما ارجوه لمصلحة الوطن والشعب ومصلحة العهد الحاضر.»

خطبة لم يلقها خطيب

اقامت جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الاسلامية مساء السبت الماضى حفلة تكريم للرئيس اللواء محمد نجيب بدار الاتحاد العربى. وقد اعددت الكلمة الآتية لالقيها فى ذلك الحفل، ولكنى امتنعت عن القائها نظرا لضيق وقت الرئيس واطالة الخطباء.

فرأيت ان انشرها فى جريدة المجاهدين الاحرار «منبر الشرق» الغراء. وهذه هى الكلمة :

«سيدى الرئيس العظيم : سادتى الاجلاء :

من اسباب الشرف لى ان اشترك مع اخوانى فى الترحيب بقائدنا الموفق بعناية الله، وبحضراتكم جميعا التشريفكم هذه الحفلة المتواضعة التى اقامتها جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الاسلامية.

وفى الحق انى ما كنت انوى الكلام، لاننا والعالم من حولنا قد مللنا كثرة كلامنا وقلة اعمالنا، ولكنى شعرت ان من واجبى ان اقول كلمة صغيرة لم اجد من تعرض لموضوعها فيما قرأت وسمعت.

سيدى الرئيس : ما وقفت لأطريك فلقد اطراك العالم فى مشارق الارض ومغاربها، ولكنى اريد ان الفت نظرك الى امر يجب فى ذمتى واعتقادى ان يلفت نظرك اليه.

انك ايها القائد الرئيس تهدم الباطل وتبنى للحق قصورا شامخات ما فى ذلك من شك، وسيتم صرح البناء باذن الله باذخا وفى اقل من الشهور الستة التى ضربتها موعدا للشعب. وهنا الفت نظرك مرة اخرى : ترى هل اخذتم فى اعداد الرجال الذين يستطيعون فى المستقبل حمل الامانة الكبرى التى تحملونها اليوم ؟ هذا سؤال يجول فى خاطر الكثيرين.

اننا ندعوكم الى اعداد المدارس والبيئات التى تخرج لمصر ناشئة تنشأ على غير البرامج التى اخرجت رجال الامس، ناشئة تؤمن ان عظائم الامور من مظاهر الايمان. نريد جيلا يجعل قبلته الاولى فى اعماله المصلحة العامة فلا يتعرف على الانانية المرذولة الشريرة.. جيلا يؤمن بالمثل العليا التى حملتها للعالم الاديان السماوية لتعلم الناس ان العبادات جميعها انما فرضها الله لرفع مستوى الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسد ونشر المحبة بين الناس قاطبة.

جيلا تتصل روحانيته بالاله الاوحد، حتى تسمو فى الانسان روح الفضائل، وبغير الفضيلة لا تستقيم الحياة.

ومن الآن الى ان يبرز هذا الجيل الجديد فسيظل احرار هـذا الوطن مشفقين على البناء العظيم الذى تبذلون فى تشييده جهود الجبابرة.

هذه كلمة صغيرة اضعها بين يديكم وارجو ان يسمعها جميع المصلحين فى هذا الوطن العظيم.»

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا ... لما تحصل شىء فى الغرابيل

"المعرى"

آية مولد الرسول :

لم تكن جزيرة العرب فى الجاهلية الا صورة لما عليه العالم فى جميع بقاع الارض، وفى جميع الشعوب، بيئة مفعمة بالجهالة والطيش والمظالم. ومحيط ملىء بالآثام والرذائل، والفجور، لا وزن فيه لعدالة ولا لكرامة ولا لشرف. فقد اصطلح الناس حينذاك على ان ينالوا من المتعة اقصى حدودها، ومن اللذة ابعد معانيها، القوى يأخذ من الضعيف ما يريد، وهـذا يعطى لذاك اقصى ما فى استطاعته، حتى الشرف والعفة.

فى هذا الجو القذر، ارادت العناية الالهية ان تجعل من مولد الرسول آية فولد عليه السلام يتيما من ابيه عبد الله ابن عبد المطلب، ولم يمض إلا القليل حتى توفيت والدته آمنة بنت وهب، وهكذا نشأ صلوات الله عليه يتيما من ابويه، فلا فضل لاحـد فى تربيته وتثقيفه إلا ان تكون يد الرحمة الالهية التى طهرته وجنبته المعايب، فلا يستطيع لسان ان يقول عن فضائله ومكارم اخلاقه انها من البيئة التى ربته واخذت فى رعايته، وفى الحديث الشريف : «ادبنى ربى فأحسن تأديبى».

لقد احتفل المسلمون بليلة مولده يوم السبت الماضى بالحفاوة التى تستأهلها والتقدير لجليل ماتشعه هذه الذكرى من معانى كريمة، ففيها حمل البشير الى الضمير الحر السامى، ان محمدا رسول الله الى العالم بدين يرد الى الانسانية اعتبارها، ويطهر الارض من ارجاسها ويرفع بنى آدم من مهابط الحيوانية، الى مراتب العزة والكرامة.

لقد احتفلت الاذاعة بذكرى هذا المولد مدة اسبوع، وانقضى يوم الاحد بنوره وروحه على اكرم ما يكون اليوم المقدس، ولكن عندما بزغ فجر الاثنين الماضى، انقطعت الصلة بين ما كان، واذا الاذاعة شىء آخر وكان الذوق يقتضى لو استمرت الصلة بين الاسبوع والاسبوع !!

عليه صلوات الله وسلامه، والله سبحانه وتعالى المسئول ان يتولى أمة محمد بعنايته، ويلهمها الصراط المستقيم.

القبعة شعار المسيحية :

من المنهى عنه فى شرع بنى اسرائيل دخول المعابد بالرأس عارية، فلابد من غطاء ولو كان بسيطا.

وقد انتشرت المسيحية فى اوربا ولازمها عداء شديد لبنى اسرائيل. ولا اريد ان اتعرض للاسباب التى جعلت المسيحيين يخالفون بنى اسرائيل فى هذا، إلا انى استطيع ان ابين ان المسيحيين فى اوربا جعلوا من اسباب احترام اماكن العبادة، ان يدخلوها ورؤوسهم عارية، وكان ان جعلوا مقابلة الرؤساء والملوك ومن هم اكثر من غيرهم مقاما بالرأس عارية، مقلدين فى ذلك شعب روما ايام وثنيتهم.

وعند ما انتشرت المسيحية فى اوربا لم يكن للاوربيين غطاء للرأس كهذا الذى نراه اليوم، وكان شيئا آخر، كانت الخوذة لحاملى السيف، والشال او «الترحة» للنساء، وشىء آخر يشبه الخوذه مصنوع من الصوف اومن اى قماش آخر للرجال.

ولما كان احترام الغير يقتضى رفع غطاء الرأس، ولما كان من مظاهر هذا الاحترام ان يكون اعلانه فى سرعة وبدون ابطاء، فقد هداهم التفكير الى صنع حافة صلبة من الامام لسهولة رفع غطاء الرأس، ومن ثم استدارت هذه الحافة مع الايام ؛ ثم كانت القبعة التى نراها اليوم، والتى نريد ان نقلد اوربا فى لبسها.

هذا مجمل تاريخ القبعة، ومن هذا يتضح انها مسيحية اصلا وفكرة ومعنى، وانه محرم على المسلمين لبسها.

وقد عثرت على كلمة للمرحومة السيدة ملك حفنى ناصف، المشهورة «بباحثة البادية» فى تقليد الاجانب فى زيهم، رأيت من واجبى ان اختم بها هذا الموضوع، قالت رحمها الله :

«اننا لو سلمنا بما يقترحه الكتاب من ضرورة تقليـد الغربيين فى امور معاشنا ولباسنا وزى بلادهم مما قد لا يوافق روح الشرق، فاننا نندمج فيهم ونفقد قوميتنا بمرور الزمن، وهذا هو ناموس الكون اذ يفنى الضعيف فى القوى... فادعو الكتاب والباحثين للتفكير فيه وفى ايجاد مدنيـة خاصة بالشرق تلائم غرائزه وطبائع بلاده.»

فاين هذه من نساء هذا الزمان، صاحبات نظريات العرى والاختلاط الفاحش ؟

مشروعات الرى :

نسمع الآن شيئا عن تنفيذ مشروع قناة منطقة السدود، هـذا المشروع الذى سيكلفنا عشرات الملايين من الجنيهات، والذى لا يتم قبل مضى ربع قرن من الزمان.

كل البيانات التى يرتكن عليهـا اصحاب هذا المشروع، هو منع رشح المياه وتبخرها، فالقول ان حوالى ٤٠٪ من الماء الوارد من بحيرة فيكتوريا يضيع بسبب الرشح والتبخر.

والذى نسأله : هو هل هناك معادلة بين المزايا الجديدة، وبقـاء الحالة على ما هى عليه ؟

ثم، لماذا لم يذكر شىء عن مشروع خزان «اوين» الذى يجرى فيـه العمل على قدم وساق ؟

وايضا، هل هنـاك موازنة بين مشروعات الرى التى ترسم خطوطهـا داخل اراضينا، وبين غيرهـا خارج حدود هذه الاراضى ؟

انى اشك كثيرا فى ذلك، واذا كانت هناك موازنة، فلماذا لا يعلن عنها لبحثها بواسطة الخبراء فى هذا الباب ؟

ان مشروعات الرى التى اشارت بها السياسة الانجليزية فيما مضى، هى وحدها المستأثرة بالاهتمام، والا فان هناك من الاسباب ما يدعو الى اهمال مشروع خزان «اوين» وقناة السدود، لان تقارير المهندسين المعنيين بهذا أشارت كلها الى ضرورة الاخذ بسياسة التخزين داخل البيت، وعندنا ان الملايين المزمع صرفها فى تلك الاصقاع النائية كفيلة بالصرف على اقامة خزان جديد عنـد الشلال الثانى، واتمام مشروعى وادى الريان والقطارة، واقامة قناطر جديدة على فرعى النيل «رشيد ودمياط» وبين القناطر الخيرية واسيوط، لضبط المياه وعدم تسربها الى البحر الابيض والانتفاع بها لرى الصحراء، وتحويل جميع مشروعات الرى فى الاراضى المرتفعة الى رى دائم، وبذلك نحيى ملايين الافدنة لتتمشى زيادة الانتاج الزراعى مع زيادة عدد السكان المطردة.

اما خزان «اوين» المراد به رفع منسوب بحيرة فيكتوريا، وتوليد تيار كهربائى من مساقطه، فهذا لا يفيد الا الانجليز وحدهم، لان رفع منسوب مياه البحيرة المذكورة ييسر رى صحارى أوغندا التى لا حد لها، واوغندا كما هو معلوم، بلد مغلوب على امره تابع للتاج الانجليزى.

هل يفكر ساستنا فى هذا، ويهديهم الله الى اعادة بحث هذه المسألة، فيفوزوا بثواب الدنيا والآخرة ؟

«انسان»

من هو البطل الشهيد البكباشى المهندس محمد لبيب عاطف السمادونى ؟



تتابعت على الرسائل من الاخوان الفضلاء يستفسرون عن ذلك البطل الشهيد، الذى حظى بآخر برقية من الامام الشهيد، وباع نفسه الغالية رخيصة فى ميدان البذل والاستشهاد فداء امته وتضحية لفكرته وعقيدته. لم يعرف ذلك البطل الا الابطال الاحرار الذين زاملوه فى الميدان ورافقوه على رمال الصحراء واخترقوا معه النجاد والوهاد على ارض فلسطين. ولعل البطل اللواء «محمد نجيب» قابله اكثر من مرة فى «المجدل وفى دير سنيد وفى رفح» وفى المستشفى العسكرى مضرجا بالدماء.. ولا شك فى أن الضباط الاحرار قد عانقوه اكثر من مرة حينما تقدم اليهم برأى او ابان لهم فكرة تدافع عن بيضة العروبة وتذود عن حمى الابطال. ولعل بعضهم قد حمله الى المستشفى العسكرى يضمد له الجراح ويوقف منه تيار الدم الجارف. وكان محبوبا بين جنده لانه تربى فى مدرسة القرآن، لم يعرف العنجهية الشركسية فى نظام الجند، ولا الامر التركى فى تربية الافراد.

ذلك الضابط هو محمد لبيب عاطف السمادونى. انحدر من ابوين كريمين بسندبون مركز فوه ؛ فجده لابيه من اعاظم القوم خلقا وكرما وصلاحا.. وجده لامه غنى عن التعريف فهو فقيد الاسلام المرحوم فضيلة الشيخ «عبد المجيد اللبان» شيخ كلية اصول الدين السابق.

ولد الفقيد سنة ١٩١٥م وكأن الرصاص له بالمرصاد، ففى سن الرابعة اخطأه الرصاص الانجليزى وهم يحاصرون جده فى الاسكندرية لاعتقاله، لانه كان احد دعائم الثورة العامة وعمودها الفقرى بالاسكندرية سنة ١٩١٩، واخطأه رصاص «سليم زكى» وكيل حكمدار العاصمة حينما كان طالبا بالمدارس الثانوية بالقاهرة وحينما تقدم الطلبة فى وزارة نسيم يطالبون بالدستور ويريدون الحرية كاملة وقد ازعجهم تصريح هور.. الوزير البريطانى، وارقهم تدخل الانجليز السافر.

واخطأه رصاص «النقراشى» فى حوادث كوبرى عباس حينما كان البطل فى طليعة المجاهدين المنادين بطلبات الامة من استقلال تام ووحدة شاملة اساسها الحب والاخاء وتوثيق عرى المحبة، لا سيد ولا مسود ولا تاج امام الاعين مرموق معبود. وشاهد كيف قطع البغاة اصابع الطلبة وقد تعلقت باعمدة الكوبرى فابتلعهم اليم وطواهم النيل وقطرانه اذ ذاك مترنحة حسيرة.

واخطأه الرصاص حينما اطلق عليه فى احدى الروايات المسرحية «مسعود» وكان يقوم فيها بدور البطل وسمعه المشاهدون وهو يستعجل منيته وقد اطلق عليه الرصاص مناديا.

اجهز على ولاتنى ... ان الرصاص اصابنى
مزقت جسمى بالرصا ... ص فبالمنية داونى

والتحق بكلية الهندسة فكان فى طليعتها المبرزين وشبابها الزاهر الابى. عرفته الجامعة كيف كان يبغض الحزبية، ويجهر برأيه فى ايمان عميق الى ان تخرج سنة ١٩٣٩، فالتحق بالكلية الحربية وتخرج فيها ضابطا مهندسا عرفته وحدانه وعرف نفسه فقومها على الفضيلة ورباها على الدين.

وتجمعه بالاخوان صلتان : النشأة والقربى. اما النشأة فذلك الوسط الذى انحدر منه جده رحمه الله وهو شيخ من شيوخ الازهر العاملين، وامام من ائمة المسلمين، حباه محبه، ورعاه بعطفه.

اما صلة القربى فأمه بنت عم الامام الشهيد «حسن البنا» رضاعة، نقل الفكرة وتسلم المبادىء من الامام ومن خاله الشاب المرحوم «محمد كمال اللبان» السكرتير لوفد مصر الدائم لدى هيئة الامم المتحدة، والذى مات فى امريكا. وكان اول من حادثهم الامام الشهيد عن دعوة الاخوان وهو طالب بالحقوق «راجع مذكرات الامام الشهيد نفسها فى جريدة «الاخوان المسلمين اليومية»، ورأينا خاله الاستاذ محمد الشافعى اللبان المدير العام للبنك التجارى يدلى بدلوه مع رجالات الفكرة وبقى الآخرون يستشيرهم الامام كلما حانت الفرصة.

ونزل البطل وهو ضابط قريته، وها هم جوالة الاخوان يعرفون من كان يدربهم ويشهد عرضهم ويبين لهم مواطن القوة ومواضع الضعف. وشهدت ساحة القرية بسندبون نوعا من الشباب يربيهم الفقيد بيده ويمرنهم عما تعلم من فنون القتال، وكان آخر لقاء حينما كنا نحتفل بتأبين شهداء الاخوان فى فلسطين، فقالها صريحة : لقد لعب الاخوان المسلمون اكبر دور فى المعركة، اقولها لا بلغة التعصب، ولكن بلغة الحقيقة الواقعة التى سأسأل عنها يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون.

وودعناه فى حرارة وأسر لى بكلمات كانت هى لغة الضباط الاحرار فى انقاذ هذا البلد، وقد ترنحت تحت وابل من رصاص الصهيونيين، وكانت مبادئه معه تغلى فى نفسه وتثور فى فؤاده كالمرجل، ولكن ما الحيلة وهو بين ضباط الجيش، وفيهم المؤامرات الخبيثة والعيون الكسيرة التى بثها الطاغية على كل حر ابى.

ونزل الميدان وشهد زملاؤه الدماء الغزيرة الغالية وهى تغور تحت الرمال، والوهاد وهى تتلقى اشلاء الابطال، والصخور وهى تحنو على قطع اللحم المتناثرة من اجساد الغر الميامين، وحمل بطلنا الى المستشفى العسكرى مضرجا بدمائه، يلقى الامانى من زملائه الضباط الاحرار، والتسلية من الامل البسام الذى يرمق مصر، والرجاء المنتظر المعقود بيمين الجيش..

وسمع اذ ذاك النفير وهو ينادى ان اليهود اقتحموا الحدود المصرية عند رفح، وكيف يطأ الكلاب ارض الامجاد وما زال دم الاحرار ينبض بالحياة، ليمت «لبيب» وزملاؤه ولتمزق منه الاحشاء، ولتقطع الاوصال، وتبقى مصر عزيزة كريمة ابية.

فقام من المستشفى وهو لم يزل جريحا، وانطلق الى الميدان غير عابىء بجراحه ولا ملق لها بالا، فاخترمه الرصاص وعاجلته المنية فى شرخ الصبا وريعان الشباب، ولم يجد له انيسا إلا ايمانه بالله فأسلم روحه اليه فى رضى واطمئنان بين الروح والريحان اول يناير سنة ١٩٤٩ فعلم بذلك الامام الشهيد فدعا له بخير وتمنى ان يلحق به شهيدا، فاستجاب الله لأمنيته وكان اللقاء دماء تعانقت وارواح تلاقت.

فسلام على اخى لبيب مع امامنا الشهيد وحولهم الشهداء جميعا يوم ولدوا ويوم ودعوا الحياة غير آسفين، وسلام عليهم يوم افنوا الجسد البالى ليبقى الخلود للمعانى السامية والفكرة النبيلة التى اعتنقوها وآمنوا بها، وسلام على اخوانهم من الضباط الاحرار، يوم رفعوا علم البلاد خفاقا يلوح للاجيال : هنا مجد الشرق، وبين طياتى امل العروبة، وفى ثنياتى رمز الخلود.

معروف بدر

الوزارة العراقية تتخذ قرارات خطيرة

اصدرت السفارة العراقيـة بمصر نشرة جاء فيها ما يلى :

كان على الوزارة الحاضرة بعد ان اخذت الحكم على عاتقهـا ان تدرس الموقف من جميع وجوهه، وخاصة فيما يتعلق بمطالب الشعب الاصلاحية.

وكان عليها ان تتعجل فى دراساتها لتعيد الامور الى نصابها.

وهكذا لم تمض ٢٤ سـاعة على تسلمها الحكم حتى كانت قد انتهت من كل شىء.

وفى الساعة العاشرة من مساء يوم ٢٤ نوفمبر اصدر فخامة رئيس الوزارة الفريق نور الدين محمود البيان التالى :

«تحملت هذه الوزارة اعباء المسئولية فى هذه الظروف الحرجة بعد وقوع الحوادث المؤسفة، وهدفها الاول العمل على استتباب الامن العام وصيانة ارواح الناس وممتلكاتهم واشاعة الثقـة بين المواطنين الكرام.

ان الحكومة مصممة على قمع العناصر الفاسدة والحيلولة دون العبث بالقوانين وهيبة الدولة وكيانها. ان استتباب الامن هو الشرط الاساسى لكل نوع من انواع التقدم والاصلاح وكل عمل مثمر فى كل مجتمع. وعليه فان الحكومة قد تأهبت تأهبا كافيـا لتحقيق هذا الغرض وهى ترجو ان توفق الى ذلك بعنـاية الله وبثقتها فى حصافة الشعب وكياسته.

ان الوزارة مصممـة على تحقيق هدفها الاول بكل حزم، كما انها عازمة عزما اكيدا على القيام بالاصلاحات النافعة وتيسير الطعام واللبـاس والسكنى للطبقات الفقيرة، والتنفيس عن دافع الضريبة العراقى بجميع الطرق الممكنة. والجهات المختصة دائبة على العمل فى احضار التشريعات الكاملة لهذا الغرض، وعما قريب سوف يطلع الشعب على مبلغ حرص الوزارة على هنائه ورخائه.

ان الحكومة لا تريد ان تكاشف الشعب الا بالواقع، وانها لا تميل الى الاسراف فى القول او الوعد، وان الاعمال التى تعتزم انجازها لصالح الشعب هى التى ستظهر للعيان فى اقرب وقت.

ان الحكومة عازمة عزما اكيدا على :

١ – اعـداد التشريعات اللازمة لتخفيض الرسوم والضرائب.

٢ – جعل التعليم العالى مجانا كما هو الحال فى التعليم الثانوى والابتدائى.

٣ – اتباع سياسة اقتصادية من شأنها ان تحافظ على الثروة القومية.

٤ – تقوية الجيش وتيسير المهمات والاسلحة الحربية له والعناية بتنظيمه وتدريبه.

٥ – تأليف لجنة من كبار علماء القانون والادارة لاعداد لائحة قانون الانتخاب على اساس مبـدأ الانتخاب المباشر بسرعة بحيث تتم بموجبه عملية الانتخاب التى ستقوم بها هذه الحكومة. ولما كانت الاحكام العرفية قد اعلنت لغرض اعادة الامور الى نصابها فان الحكومة ستبادر الى الغائها حالما يتحقق الغرض المطـلوب، وستباشر اجراء الانتخابات فى جو مشبع بالحرية.

٦ – تأليف لجنة من شخصيات قانونية للتحقيق فى الحوادث المؤسفة التى وقعت خلال الايام الاخيرة وتعيين المذنبين الحقيقيين وتحديد مسئوليتهم لينالوا العقاب الذى يفرضه القانون عليهم.

٧ – تطهير جهاز الدولة من العناصر غير الصالحة واحلال ذوى الكفايات محلهم.

٨ – الاسراع باصدار التشريع اللازم لتحقيق التأمين الاجتماعى.

والله اسأل ان يلهم الشعب الكريم الرشاد والسداد.»

حول التعويضات الالمانية

لمناسبة عقد الاتفاقية الالمانية اليهودية للتعويضات، اصدرت منظمة «الالمان الاحرار» من مركزها الرئيسى فى البرازيل البيان التالى :

«إن الالمان الاحرار يطلبون الى الامة العربية ان تعرف ان الاتفاقية التى عقدتها حكومة بون مع اسرائيل لا تمثل شعور الشعب الالمانى الذى يكن اصدق شعور المودة والاخاء للامة العربية. ان هذه الاتفاقية غدر وخيانة للامة الالمانية كما هى للامة العربية ؛ وقد عقدتها حكومة المانيا الحالية تحت ضغط ونفوذ القوات المحتلة الاميركية والبريطانية التى تمثل اليهودية العالمية ونفوذها الكبير. ولهذه الاسباب فاننا نضم اصواتنا بالاحتجاج على هذه الاتفاقية المجحفة الظالمة التى تمكن اسرائيل الدولة المعتدية الظالمة التى نهبت اموال وثروة مليون من اللاجئين العرب، ان تستولى ايضا بدون حق او عدل على ثمرة جهود وكد الشعب الالمانى. ان اليهود لا يستحقون اى تعويض بل عليهم ان يدفعوا التعويضات الجسيمة للشعب الالمانى مقابل الفظائع التى ارتكبوها ضد الأسرى الالمان، ومقابل الاضرار الجسيمة التى حلت بالشعب الالمانى نتيجة لاعمال الحلفاء الذين دمروا المانيا تحت ضغط يهود اميركا واليهودية العالمية.

اننا نهيب بالشعوب العربية النبيلة ان تضم صوت احتجاجها الى صوت الشعب الالمانى، وان تتعاون مع الشعب الالمانى الصديق لمحاربة العدو المشترك. لان العدالة فى جانب الشعب العربى والشعب الالمانى، وان يوم النصر لقريب. ان الملايين من الشعب الالمانى والعربى تطالب الى حكومة بون عـدم تنفيذ هذه الاتفاقية المجحفة مع اسرائيل، واذا ارادت ان تدفع شيئا فعليها ان تدفع ذلك الى عرب فلسطين المشردين اللاجئين الذين فتك بهم اليهود واقترفوا ضدهم من الفظائع ما تقشعر له الابدان.

اضطهاد علماء الاسلام فى الجزائر

القت السلطات الفرنسية فى مدينة «غرداية» القبض على الشيخ محمد بن عمر امام المسجد الجامع، وقـد ساقه البوليس اثر صلاة الجمعة مباشرة. ولما علم سكان المدينة النبأ، سار مئات منهم فى مظاهرة كبرى منددين بهذا العمل العدوانى المنكر. ولم يسع السلطات الفرنسية امام التيار الشعبى العنيف الا ان تفرج عن الشيخ محمد ولكنها القت القبض بدلا عنه على عشرين شابا وطنيا.

وتفيد الانباء الاخيرة ان الاحكام العرفية اعلنت فى المدينة بسبب استمرار القلق والاضطراب. وان وحدات الفرقة الاجنبية قد اسرعت من مدينة الاغواط الى غرداية حيث تقوم باعتداءات مخزية تثير الغيظ والاستبشاع.

وفى الاوراس دخل عدد من الجنود الفرنسيين بالقوة بيت السيد العابد ابو نخال واقلقوا النساء والاطفال.

والقى القبض فى مـدينة «ذراع الميزان» على السيد سعيد تورسال رئيس البلدية، وسجن فى مبانى الجندرمة. كما صودرت فى المدينة ذاتها جريدة «الجزائر الحرة».

قطوف :

أدعية تستجاب

قال الشعبي فقيه العراق : لقد رأيت عجبا ! كنا بفناء الكعبة أنا وعبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، واخوه مصعب، وعبد الملك بن مروان ، فقالوا بعد ما فرغوا من صلاتهم - ليقم رجل منكم فليأخذ الركن اليماني وليسأل الله حاجته، فانه يعطى من ساعته، قم يا عبد الله بن الزبير فانك اول مولود ولد فى الهجرة ، فقام واخذ بالركن اليماني ثم قال : اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم ، اسألك بحرمة عرشك ، وحرمة وجهك ، وحرمة نبيك عليه السلام ألا تميتني حتى توليني الحجاز ويسلم على بالخلافة !

وجاء حتى جلس ، فقال : قم يا مصعب ، فقام حتى اخذ بالركن اليماني فقال : اللهم إنك رب كل شيء واليك يصير كل شيء ، أسألك بقدرتك على كل شيء ألا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق ، وتزوجني سكينة بنت الحسين!

وجاء حتى جلس ، فقال : قم يا عبد الملك ، فقام واخذ بالركن اليماني وقال : اللهم رب السموات السبع ورب الارض ذات القفر ، أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك ، وأسألك بحرمة وجهك ، وأسألك بحقك على جميع خلقك، وبحق الطائفين حول بيتك ألا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الارض وغربها ، ولا ينازعني احد إلا اتيت برأسه !

ثم جاء حتى جلس فقال : قم يا عبد الله بن عمر ، فقام حتى اخذ بالركن اليماني ، ثم قال : اللهم إنك رحمن رحيم أسألك برحمتك التى سبقت غضبك ، واسألك بقدرتك على جميع خلقك ، ألا تميتني من الدنيا حتى توجب لى الجنة .:

قال الشعبي : فما ذهبت عيناى من الدنيا حتى رأيت لكل رجل ما سأل : وبشر عبد الله بن عمر بالجنة ورؤيت له.

ويلاحظ أن هذه الأماني اختلفت باختلاف الألوان النفسية لأصحابها ، كان الثلاثة الاول طلاب دنيا وملك، فأعطوا ما سألوا ، ولكن نالهم من اجل ذلك شر يربى على الخير ! لقد قتل الأول والثاني وتم النصر للثالث ولكن بعد ما سفك الدم الحرام ! واستحل البلد الحرام ! وسلط عامله الحجاج على العرب فكسر نخوتهم وقتل إباءهم فدخلوا فى دور خضوع وخنوع واستسلام للاعاجم آمادا طويلة !

أما ابن عمر فكان ورعا زاهدا ، فلم يمد عينه الى زهرة الحياة الدنيا وطلب الآخرة وحدها فأعطاه الله خير العاجلة والآجلة ، إنه لم يمت حتى اعتق الف انسان ! ولقى ربه لم يخض غمار فتنة ولم يغمس يده فى دم برىء فنال الكرامتين ولقى الحسنيين !

الخطبة المنامية !

كان الخطيب المشهور عبد الرحيم ابن نباتة من رجال سيف الدولة الحمداني لذلك كانت معظم خطبه تحث على الجهاد مناصرة لهذا الامير المجاهد العظيم الذى غزا الروم اربعين غزوة ، والذى يقول فيه شاعره المتنبي :

وأنت حسام الملك والله ضارب
وأنت لواء الدين والله عاقد

ولابن نباتة خطبة تسمى « الخطبة المنامية » يقول عنها : لما خطبت بها يوم الجمعة رأيت ليلة السبت فى منامى كأنى بظاهر مدينة « ميافارقين » عند الجبانة وقد اجتمع خلق كثير ، فسألت عن هذا الجمع فقال لى قائل : هذا النبى ﷺ ومعه اصحابه ، فقصدت اليه لاسلم عليه ، فلما دنوت منه التفت فرآني فقال : مرحبا يا خطيب الخطباء ثم أومأ الى القبور وقال كيف تقول : قلت لايخبرون عما اليه آلوا ، ولو قدروا على المقال لقالوا ، قد شربوا من الموت كأسا مرة ، ولم يفقدوا من اعمالهم ذرة ، وآلى عليهم الدهر يمينا برة ، ألا يجعل لهم إلى دار الدنيا كرة ، كأنهم لم يكونوا للعيون قرة ، ولم يعدوا فى الاحياء مرة ! اسكتهم الله الذى انطقهم، وابادهم الذى خلقهم، وسيجددهم كما أخلقهم ، ويجمعهم كما فرقهم ، يوم يعيد الله العالمين خلقا جديدا ، ويجعل الظالمين لنار جهنم وقودا ، يوم تكونون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا .:

وأشار ابن نباتة عند قوله : « يوم تكونون شهداء على الناس » الى الصحابة ، وعند قوله : « ويكون الرسول عليكم شهيدا » إلى الرسول .

ثم قال : « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ، وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا . »

ويقول ابن نباتة فقال لى الرسول احسنت ! فدنوت منه فأخذ بوجهى وقبله وتفل فى فمى ، وقال : وفقك الله!

قال : فانتبهت من النوم وبى من السرور ما يجل عن الوصف واخبرت اهلى بما رأيت !

ويذكر تاج الدين الكندي بروايته ان الخطيب ابن نباتة بقى بعد هذا المنام ثلاثة ايام لا يطعم طعاما ولا يشتهيه ، ويوجد فى فمه رائحة المسك ، وكان على وجهه نور وبهجة لم تكن من قبل، وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما ! رحمه الله !

ويقول الوزير ابو القاسم ابن المغربي : رأيت ابن نباتة فى المنام فقلت له ما فعل الله بك ؟

فقال : دفع لى ورقة فيها سطران بالاحمر وهما :

قد كان امن لك من قبل ذا
واليوم اضحى لك امنان
والصفح لا يحسن عن محسن
وانما يحسن عن جانى

قال الوزير : فانتبهت من النوم وانا اكررها .

على الجندى

***

حاشيته :

١ — ضبط ابن خلكان نباتة بضم النون ، ويقول صاحب القاموس : واختلف فى نباتة جد الخطيب عبد الرحيم ، والضم اكثر واثبت .

ويقول الخفاجي نقلا عن صاحب التبصرة : اما الشاعر ابو نصر عبد الحميد الذى كان على رأس الاربعمائة فهو بالضم ، واما الخطيب عبد الرحيم جد جمال الدين الشاعر المتأخر فاختلف فى نونه ، فبعضهم ضمها وبعضهم فتحها .

واقول : يؤخذ من شعر جمال الدين بن نباتة الشاعر حفيد الخطيب المتقدم: أن الفتح اعرف ، فكثيرا ما تصرف هذا الشاعر فى اسمه واشار الى انه مأخوذ من النبات او سكر النبات كقوله يخاطب ممدوحه :

وحسبي ان ادعى نباتى غرسه
فلا طرس إلا وهو بالحمد معشب

وقوله فى هدية سكر الى صديق :

فاقبله ذا سكر بياض
إن عجز السكر النباتى

وعلى كل فالخطب سهل ، لان العرب سموا نباته بالضم والفتح :

٢ — ميافارقين : مدينة من اعمال حلب بهاقبر والدة سيف الدولة والاسم مركب من « ميا » اسم امرأة كية ومى، وهى « ميا » بنت اد ، وفارقين بكسر الراء : اسم مدينة بنتها ميا المتقدمة ، ثم اضيفت اليها ، فقيل : ميافارقين .

اقحام المرأة فى السياسة خطر يجب تلافيه

قبلت وزارة الداخلية اخطارات بعض الاحزاب النسائية ، ومعنى ذلك هو دخول المرأة فى معترك الحياة السياسية ناخبة وعضوا فى البرلمان ، وقد تكون وزيرة او رئيسة للوزارة مادام قد تقرر لها المبدأ الذى بمقتضاه ستضع رجلها على اول سلم من درجات الولاية العامة التى قصرتها الشريعة على الرجال دون غيرهم ، ولما كانت مشيخة الازهر قد سبق لها ان اصدرت فتوى فى شهر يونيه الماضي قررت فيها منع المرأة من اشتراكها فى انتخاب اعضاء البرلمان، وبالتالى ان تلى شيئا من الولايات العامة ، وفى مقدمتها عضوية البرلمان ، واستندت فى ذلك الى الكتاب والسنة والاجماع . لذلك كان غريبا جدا قبول تلك الاخطارات فى هذا العهد الذى يعتبر عهد التطهير من ادران الماضي ومفاسده ،دون مراعاة للجانب الدينى من هذا الامر الخطير، الذى من شأنه احداث الفتن التى يخشى منها ان تكون معول هدم فى ذلك الصرح الضخم الذى يرقب الشعب بناءه بصبر نافد ويعلق عليه آماله وامانيه .

فالنهضة الآن سائرة فى طريق البناء، وهذا يحتاج الى تقوية الاسس التى يقوم عليها الصرح الشامخ الذى ينشده الجميع ، وليس من الحكمة ان نضع بين احجار تلك الاسس لبنات هشة رخوة لينة، مغمضين العين عن عيوبها تلك اعتمادا على ماحولها من الصخور الصلبة ، ذلك لان الخطر سوف لايأتى إلا من ناحيتها لتنافر العنصرين واستحالة التماسك بينهما ، فيكون ذلك مدعاة للخلل وتصدع البناء .

وليس اضر ولا اخطر على كيان هذه الحركة المباركة من الزج بالمرأة فى غمار الميدان السياسى مع ما فيه من متاعب وصعاب ومسئوليات جسام ، لا تحتملها قدرتها المحدودة وتكوينها الخاص وطبيعتها التى تجعل العاطفة فى المكان الاول من تفكيرها، ولا اظن انني فى حاجة الى سوق الادلة على صحة ذلك فالتاريخ ملىء بها ، ولا اذا استجدى التاريخ وعندنا من الحقائق المرة التى ما برح صداها يرن فى الآذان وحوادثها ماثلة للعيان ما يشهد على ذلك ؟!

فهذه فتحية احمد فؤاد التى كانت ابنة ملك واختا لملك لم تمنعها عاطفتها من الشرود عن منطق العقل والحكمة، فضربت بهما مواطىء قدميها وداست على كل مقدساتها وضحت بشرفها ولقبها فى سبيل الشهوة الجامحة والعاطفة الدنسة العارمة، نحو تابع لها رغم الفارق الاجتماعي والاختلاف الدينى . قد يقال ان ذلك كان منها بدافع من نزوات الشباب وعدم النضج الفكرى ، وقلة التجارب التى جعلتها لا تميز الاشياء ، ولكن ذلك مردود بما كان لوالدتها من مواقف مخزية فى الدفاع عن تصرفاتها منساقة وراء عاطفة الامومة، وهى من هى تجربة وسنا ومقاما فى الهيئة الاجتماعية - بحكم ما كان - فقد مارست الحياة الملكية اكثر من ربع قرن من الزمن كانت كفيلة بأن تردها الى الصواب ، ولكن هى العاطفة التى تتحكم فى المرأة وكفى . ومثل ذلك حوادث كثيرة متشابهة يضيق المقام عن الخوض فيها واستعراضها .

ان للمرأة ميادين اخرى تصلح لها وخلقت من اجلها ، فاصرفوها اليها وانيطوا بها ما يلائم طبيعتها تفتج وتثمر ويجنى الوطن منها خيرا كثيرا، ولا تحملوها ما لا طاقة لها به جريا وراء شهرة كاذبة ومظهر خداع، ليقال عنا اننا شعب يجارى التطور والمدنية . وننسى اننا بذلك نقلب الاوضاع ونخالف تعاليم الدين ونفتح ثغرة يدخل منها الشر والبلاء فى الوقت الذى تنادى فيه القيادة بالاتحاد والنظام والعمل.

وخير ما اختم به هذه الكلمة هو بعض ما جاء بفتوى مشيخة الازهر المشار اليها فى اول الكلام فقد جاء فيها: « فالحق ان المرأة بانوثتها عرضة للانحراف عن مقتضى الحكمة والاعتدال فى الحكم، وهذا هو ماعبر عنه الرسول ﷺ بنقصان العقل ورتب عليه - كما جاء فى القرآن الكريم - ان شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل ، وقد بنت الشريعة على هذا الفرق الطبيعى بين الرجل والمرأة التفريق بينهما فى كثير من الاحكام .

ومن هنا ترى لجنة الفتوى ان الشريعة الاسلامية تمنع المرأة - كما جاء فى الحديث الشريف « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة » - ان تلى شيئا من هذه الولايات وفى مقدمتها ولاية سن القوانين التى هى مهمة اعضاء البرلمان .

اما اشتراكها فى انتخاب من يكون عضوا فيه فاللجنة ترى انه باب تريد المرأة ان تنفذ منه الى تلك الولاية العامة التى حظرتها عليها الشريعة . ذلك ان من يثبت له حق الاشتراك فى الانتخاب فانه يثبت له حق ترشيح نفسه لعضوية البرلمان متى توافرت فيه الشروط القانونية لهذه العضوية . وبعيد ان ينشأ للمرأة قانون يبيح لها الاشتراك فى التصويت ثم يمنعها - لانوثتها - من ترشيح نفسها للعضوية وهى التى لا تقنع بأن الانوثة تمنعها من شىء ، ولا ترضى الا ان تكون مساوية للرجل فى كل شىء .

واذن لا يصح ان يفتح لها باب التصويت عملا بالمبدأ المقرر فى الشريعة والقانون : « ان وسيلة الشىء تأخذ حكمه » . وبهذا يتبين ان حكم الشريعة فى اشتراك المرأة فى انتخاب عضو البرلمان هو كحكمها فى اختيارها لتكون عضوا فيه ، كلاهما ممنوع . »

فلعل فى هذا تذكرة والذكرى تنفع المؤمنين .

محمد عبد الجليل النمر
مستشفى الاوقاف - طنطا

الحديث الثانى

دخل استاذنا الفاضل قاعة الدرس، وحين هم بالجلوس سمع أذان المغرب فنهض من مكانه وادى فريضة الله ومعه ابناؤه ، وبعد الصلاة تبادر الى سمعه صراخ فى الخارج فأرسل احد تلاميذه يستكشف الخبر ، ولم تمض دقيقتان حتى عاد الصبى يتعثر فى خطاه ووجهه ينبىء بأن هناك امرا . فسأله الاستاذ بلهفة هل من شىء ؟ فأجابه الصبى على الفور : لقد دخل القرية يا استاذى كلب مسعور واتجه ناحية الدوار، وكانت القرية مجتمعة على بكرة ابيها تسمع منشدا اتى اليها البارحة . فقاطعه الاستاذ سائلا: هل اصاب احدا يا بنى ؟ فقال الصبى لم يصب الا اثنين اما الاول فطفل صغير ، واما الثانى فرجل مسن ، وبعد ذلك ضربه احد الحاضرين ضربة قاتلة اودت بحياته . حينئذ اطرق الاستاذ قائلا: سبحان الله لقد كنت انوى ان احدثكم فى الدرس المقبل عن بعض الصفات الذميمة المشتركة بين دولة الحيوان وفاسدى العهد البائد . وما دام هذا الحادث قد وقع فلا داعى للتأجيل ، وكان من الافضل التعجيل وها كم التشابه .

فالظالم يا ابنائى ليس له عقل ولا يملك ذرة من التفكير ، ولو فكر فى الدنيا واحوالها ما ظلم . فهو لا يعى ولا يتعظ الا بعد ان يقيض الله له رجلا مؤمنا يوقفه عند حده ، او يبتليه الله بمصيبة تذهب بعقله ان كان فيه بقية من عقل، ويمضى بقية حياته بين الحسرة والالم. وانى اراه كالكلب المسعور الذى نزل قريتنا وكان مصيره كما حدثنا زميلكم، وان كنا لم نسلم منه فقد تخلصنا منه فى النهاية . والرجل الجشع يا ابنائى رأيته متمثلا فى كثير من الاقطاعيين الذين رجعوا بنا الى عهد السخرة ، لان كل رجل منهم كان يعتقد فى قرارة نفسه انه كل شىء ، وان الناس ما خلقوا احرارا بل عبيدا اذلاء يساقون كما تساق الانعام ، واذا شاء سوء الحظ وطالبه احد الاجراء بقوت يومه، كان من السهل عليه ان يلفق له تهمة تؤدى به الى السجن ، وكم فيه من ضحايا هؤلاء الجشعين . وكذلك رأيت الجشع متمثلا فى بعض التجار الذين تلاعبوا بالامس بالبورصات وتآمروا على رقاب الشباب بالاسلحة الفاسدة وعاونهم الفاسدون عن طريق الوساطة والسماسرة، والجشع ترونه يا اولادى فى الذئب الذى افترس شاة واكل معظمها، وترك الباقى لانه ليس فى حاجة اليه .

وتصادف ان مرت امامه شاة اخرى فبادر الى افتراسها لا لانه جائع ، بل لان غريزته تقوده الى هذا .

اما الخائن فهو ذلك الرجل الذى توكله الامة ليصل بها الى المجد، ولكنه ينزل بها الى الحضيض وبدلا من ان يعاونها يكون حربا عليها هو واعوانه وامثال هؤلاء كثير اظهرهم التطهير، وكذلك الشخص الذى تدفع له الامة المبالغ الطائلة للاصلاح فيلتجىء الى السرقة وارضاء شهواته . فمثلهم مثل الافعى التى كادت تموت من شر البرد فرآها رجل مؤمن واخذها الى منزله ووضعها فى مكان دفء ، فلما سرت الحرارة فى جسدها وتحركت، كان اول تفكير لها لدغ صاحبنا .

هذه يا ابنائى بعض الصفات الذميمة المشتركة بين دولة الحيوان وفاسدى العهد البائد من ظلم وجشع وخيانة . ولقد حكم اليوم عليها بالموت بقوانين اصلاحية وضعها ابطال الثورة، فالاساس اليوم سليم . اما بالامس فكان هاويا من الفساد فانهار البناء على من بنوه وكذلك يا ابنائى وضع رجال العهد الجديد قوانين وقائية تقى الامة من اعدائها من الافاقين والدجالين . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. حينئذ وقف احد ابنائه قائلا : انى معك يا استاذى فى كل ما قلته عن الافاقين والدجالين ، ولكنى ارى ان الحيوان قد ظلم فى تشبيهه بهذا النوع من الانسان الفاسد ، لان الحيوان معدوم العقل فهو يندفع بغريزته ، اما الانسان فقد كرمه الله بعقل كالمرآة الصافية يرى فيه الحسن والقبيح اللهم ان الحيوان قد ظلم .

محمد على هرون

وزارة الحربية والبحرية
مصلحة الطيران المدنى

يقبل مدير عام مصلحة الطيران المدنى تقديم العطاءات لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ٢٩ / ١٢ / ١٩٥٢ عن توريد اطارات كاوتشوك وتطلب الشروط والمواصفات على ورقة دمغة فئة ٥٠ مليما من قسم المشتريات بثكنات قصر النيل مقابل دفع مبلغ ٢٥٠ مليما يضاف اليها مبلغ ٤٠ مليما اجرة البريد . ٣١٣١

الصحافة المدرسية بالاسكندرية

بدأت بوادر النشاط الصحافى المدرسى فى الاسكندرية بصحيفتين نرجو لها الذيوع والانتشار ، كما نرجو لها التوفيق والسداد فى اداء رسالة الصحافة الحرة النزيهة .

ويأبى علينا واجب النشر إلا ان نشيد بما فى كلا الصحيفتين من عناصر القوة والحرية، مما يبشر بنهضة مباركة فى الوسط الدراسى سواء فى جامعة الاسكندرية او مدارسها ومعاهدها .

اخبار الجامعة :

ويشترك فى تحريرها اسرة جامعة الاسكندرية من عمداء واساتذة وطلبة وطالبات والخريجين . وفى الحق ان هذه الصحيفة ضربت بسهم وافر فى السبق الصحفى ، وذلك بفضل روح الاخاء والتعاون بين جميع الكليات .

واستطاعت هذه الصحيفة ان تحوط جامعة الثغر بسياج متين من مرح الشباب، والبحث عن الاسرار ، وبعث روح الدعابة ، مع النقد البرىء لاجل الخير .

صوت الطلبة :

ويشترك فيها - كايدو - الوسط المدرسى من ناشئة الشباب ، وقد نجح صوت الطلبة فى جمع ابناء وبنات المدارس الثانوية تحت لواء واحد . وقد اعجبنا فى هذه الصحيفة تنوع الكلمات مع العناية بالتجديد المستمر، مما يدل دلالة قاطعة على رغبة القائمين بأمرها فى حسن الاختيار ، ودقة العرض ، وجمال التبسيط ، فهنيئا للشباب الجامعى والمدرسى بالاسكندرية هذا النشاط . وإلى الامام .

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

الفقراء ومعونة الشتاء :

إن الحركة النبيلة التى يقوم بها رجال الجيش الآن ، للقيام بجمع الهبات من جميع الاحياء والهيئات ، لمعونة الفقراء والمعدمين ، ووقايتهم شر البرد ، وقسوة الشتاء ، كل هذا فيه اكثر من معنى نبيل ..

فمن كان يظن ان رجال الجيش ، الذين اراد بهم الفساد ان يكونوا سوط عذاب على مواطنيهم ، يصبحون اول من يمد يد العون والغوث والنجدة لجميع سكان الوادى ، بعد ان خلصوه من شر الطاغوت الاكبر . هذه الايدى التى تتقن فن القتال والطعان ، تصير ايدى سلام ووئام ، تنزل الى الشوارع تطوف وتجول لتكون رسولا بين الفقراء والاغنياء .

بقيت نقطة اخيرة هامة ، وهى ان اعانة الشتاء تقتضى حصرا دقيقا للمعدمين فى المدن والقرى ، وطبعا نحن لا نطمئن الى الاحصائيات التى عملت ايام وزارة الوفد الاخيرة فى مشروع الضمان الاجتماعى ، حيث جرت فضائح يندى لها جبين الاحرار ؛ ففى الاسكندرية وفى اللبان بالذات، نسمع اغرب التصرفات مما كان يصنعه بعض اذناب الوفديين مع الفقراء والمعدمين ، من دفع اتاوة بقدر معلوم نظير تمكينهم من الحصول على شىء من مشروع الضمان، وطبعا حرموا من لم يستطع الدفع الذى يشترط ان يدفع منه جزءا مقدما !؟

كما ان هناك بعض الارامل واليتامى والفقراء الذين لا يعرفون طريقا لابواب الاقسام ، ومشايخ الحارات الذين يعتبرون أس الداء واصل الفساد .

اما الجمعيات الخيرية فحالها اسوأ بكثير ، فهى لا تضم الا عشر معشار ما يجب ضمه من اسماء الفقراء ، وبعضهم جاء عن طريق الوساطات والشفاعات من ذوى الحظوة ، وذوى الاغراض احيانا . . .

اما وزارة الاوقاف فقد انضح للرأى العام كيف كانوا يتصرفون فى اموال الخيرات ، وكيف كانوا يتولون دفن بعض الاثرياء والقادرين من تلك الاموال ، وكيف كانوا يصرفونها على النساء . . . وكيف كان بعض الموظفين يتقاسمونها فيما بينهم .

انى احذر القائمين بالحركة النبيلة، من ان يتورطوا واطالبهم بالتدقيق والتحقيق والبحث والتنفيذ ، حتى يطمئنوا تماما الى ان الخير واصل لأهله، وان الفقراء هم حقا المستفيدون .

كان الله فى عونهم ، ووقاهم شر المفسدين العابثين المضللين .

احمد موسى محمد

المنشاة

◎ احتفل بذكرى المولد النبوى فى المسجد الكبير بحضور مأمور المركز الاستاذ محمد جمال الدين عادل وتحدث فى ذكرى الميلاد فضيلة الشيخ محمد عبد الوهاب شحاته الواعظ . كما احتفلت بالذكرى جماعة المحافظة على القرآن الكريم فألقيت الكلمات المناسبة من الاستاذ محمود الشيباني ، والشيخ حسن ثاقب .

« ملماط »

بور سعيد

◎ احتفلت مدرسة البنات الابتدائية القديمة (الجمعية الخيرية) ببور سعيد بذكرى المولد النبوى الشريف يوم السبت الموافق ١١ ربيع الاول سنة ١٣٧٢ . وافتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ، ثم القيت كلمات مناسبة من حضرات الاساتذة المدرسين : على جمعة ، وعبد الحميد ، وفؤاد عدس ، وشاهين . واختتم الحفل بقصيدة رائعة حازت رضاء الجميع من حضرة الاستاذ الحسيني ، وقد جاء فيها :

لولاه ما باد شرك من عروبتنا
كلا ولا خلت الدنيا من اللمم
لكنه النور والايمان يجمعه
قلب لمؤمننا احياه من عدم

ثم اعقبها حفلة تمثيلية عن (عدل عمر بن الخطاب) قامت بها فرقة التمثيل من تلميذات المدرسة . ووزعت الحلوى على الحاضرين، وانصرف الجميع شاكرين ومعجبين بما قامت به هيئة المدرسة .

ونحن نشكر حضرة المربية الفاضلة ناظرة المدرسة السيدة فكريه محب على هذا المجهود النبيل الذى يشهد به اولياء امور التلميذات واهالى بور سعيد جميعا .

زكريا محمد حسن

شبين الكوم

◎ نعجب لبقاء طائفة من رجال البوليس والادارة فى مناصبها ، حتى بعد حركة تنقلات رجال البوليس الاخيرة ، وهى طائفة نكلت طويلا بالاحرار ، وكنا نرجو على الاقل نقلهم من المدينة التى تعرف عنهم الكثير ، الى مدينة اخرى لعلهم يرجعون فيها الى الله . نحن على استعداد لذكر الاسماء لوزير الداخلية ، وكتابة سجل بما ارتكبه هؤلاء فى حق الأحرار .

◎ حضر مدير المنوفية ورجال الدين والاعيان حفل المديرية بذكرى المولد النبوى بالمسجد العباسى ، وقد القيت الكلمات المناسبة للمقام . كما احتفلت بالذكرى مدرسة التجارة المتوسطة .

◎ هل يعلم وزير الداخلية بما يذاع ويشاع من ان ضابطا برتبة بكباشى زار احد الوفديين الذين افرج عنهم اخيرا ، ووعده بمساعدته فى الانتخابات المقبلة وعدا صادقا ..! فهل يحلم عديل الزعامة ، ونصيرها ، بانتخابات كانتخابات العهود الماضية ، وبرلمان مثل برلمانهم ، وشيوخ ونواب كالخشب المسندة ؟!

عبد المنعم شوقى

ابو كبير

◎ شب حريق فى عزبة احمد حارس ، وقدرت الخسائر بمبلغ ٣٠٠ جنيه ، وقد عمل مدير الشرقية على اعانة المنكوبين ، وحضر مندوب من وزارة الشؤون ونصب خياما للمنكوبين وصرفت لهم كميات من الدقيق .

◎ احتفلت الهيئات الاسلامية والصوفية بذكرى المولد المبارك .

◎ يشكو اولياء امور التلميذات بمدرسة البنات الابتدائية من وجود مدارسهن وسط مدارس البنين ، وهم يرجون اختيار مكان آخر حرصا على الكرامة والخلق .

« السنهوتى »

السويس

معونة الشتاء :

◎ تجولت سيارات الجيش فى انحاء المدينة والمحافظة يسبقها ميكرفون يذيع فيه رجال يعرفون اللغات الثلاثة : « العربية ، والانجليزية ، والفرنسية » ووجهوا نداءهم فكان الاقبال عظيما يرتاح اليه الضمير الانسانى ، وقد ملئت مكتبة دار البلدية بالملابس والاغطية والاحذية ، وسوف تشكل لجنة من (الجيش والهلال) لتنفيذ ما يشير به المسئولون فى طريقة التوزيع ، ونحن بلسان الفقراء من اهل المدينة نشكر الحكومة ورجالها والمتبرعين جميعا لهذه المهمة العظيمة .

تلاعب واختلاسات :

اهتم تفتيش تعاون الشرقية والقنال بما نشر فى « منبر الشرق » فقام بحملة تفتيشية دقيقة على جمعيات التعاون بالمدينة ، وعلمنا انه اظهر بجمعية التعاون المنزلى المؤسسة عام ١٩٤٨ برأس مال قدره ٧٠٠٠ ج تلاعبا واختلاسات قيمتها ٤٠٠٠ ج بفروع القماش والبقالة والخردوات ومواد التموين ، وبالرغم من ان امين الصندوق وهيئة المراقبة قد تقدموا باستقالاتهم منذ شهور فان التفتيش لم يقبلها حتى الآن تمهيدا لتحديد المسئولية .

بشرى طيبة:

◎ علمنا ان شركة القنال بالسويس قد وصلتها من فرنسا ١٢ آلة ديزل حديثة واخذ مقاولها الخاص فى رفع الآلات القديمة تمهيدا لعمل المقايسة اللازمة لتركيب الآلات الجديدة لمواجهة شدة الضغط فى طلبات المياه مما يوفر المياه للاهالى بجميع احياء المدينة فى الوقت الحاضر وفى المستقبل مهما اتسع العمران خلال خمسين عاما؟

اننا نزف هذه البشرى الطيبة للاهالى بالاحياء المحرومة ليتقدموا بطلباتهم من الآن حتى يمكن توصيل المياه لمنازلهم فور تركيب هذه الآلات. هذا عمل شركة المياه فهل يقوم المجلس البلدى بامداد احياء السويس الوطنية بالمجارى حتى ينعم الجميع بالماء والمرافق الصحية فى وقت واحد .

المولد النبوى :

◎ احتفلت الهيئات والجماعات باحياء مولد رسول الله عليه السلام باقامة السرادقات والزينات وتلاوة آى الذكر الحكيم والقاء العظات الدينية . وقامت جمعية سيدات الهلال الاحمر وجمعية تعاون الخديوية بتوزيع الاقمشة والبقول والحلوى واللحوم على الفقراء فى هذه المناسبة الكريمة .

قران ميمون :

◎ وزع حضرة اليوزباشى احمد حمدى البشندى معاون بوليس الاربعين، والاستاذ احمد الامين الزينى ناظر المدرسة الفاروقية رقاع الدعوة على حضرات وجوه المدينة واعيانها والهيئات الاجتماعية والصحفية والتعليمية وذلك بمناسبة عقد قران « شقيقة الاول على الثانى » يوم الخميس ٢٧ نوفمبر الماضى فى حفل كريم استمر الى ساعة متأخرة من الليل والجميع فى بهجة وسرور . وانصرف المدعوون شاكرين وكلهم مستبشر خيرا بهذا الارتباط الشرعى الذى صادف استهلاله العهد الجديد ومولد الرسول الكريم متمنين للعروسين حياة سعيدة مباركة : فبالرفاء والبنين .

رجب وجيه

المنصورة

◎ احتفلت المنصورة بالمولد النبوى الشريف احتفالا منقطع النظير ، فأقيم فى ساحة المولد سرادق المجلس البلدى حيث أحيا فيه الليلتين الاخيرتين الشيخ مصطفى اسماعيل ، والشيخ عبد الفتاح الشعشاعى ، كما احتفلت به الجمعيات الخيرية وكان مسجد الموافى مثابة لرجال الطرق الصوفية كل مساء ، وقد سار موكب ارباب الطرق قبيل غروب يوم السبت الماضى يتقدمه رجال البوليس والموسيقى . وفى الليلة الاخيرة أحيا ذكرى المولد الاستاذ الحسيب النسيب السيد احمد العيسوى نائب السادة الشاذلية القاوقجية بالمنصورة بمسجد العارف بالله الشيخ سعيد العدوى، فافتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم وبعد ذلك قرأ القصة النبوية الاستاذ الشيخ محمد الرفاعى القارىء المعروف بالقاهرة، ثم وزعت الحلوى والمرطبات وظل القوم فى انس وحبور يذكرون الله حتى الهزيع الاخير من الليل . اعاد الله هذه الذكرى الكريمة على المسلمين قاطبة بالخير والبركات .

« جبر »

اسنا

◎ احتفلت جميع الهيئات والجماعات بذكرى مولد الرسول احتفالات رائعة، واقام مأمور المركز حفلا بالمسجد العتيق ، وطاف الموكب كالمعتاد بانحاء البلدة وفى مقدمته رجال البوليس ورجال الطرق .

عباس ابو الخير

الواسطى

◎ حاول على مهدى زايد خطف ولده من مطلقته ولكنها ابلغت البوليس ، وعثر على الطفل، وافرج عن والده بالضمان الشخصى .

◎ حرضت احدى الناظرات وتدعى ستوته احدى السيدات على وضع مادة سامة فى زير لبعض قريباتها ، وفعلا ظهرت اعراض التسمم على بعض أفراد الاسرة وتوفيت سيدتان ويرجع السبب الى خلاف على ميراث .

◎ نرجو سرعة انجاز عملية المياه والنور .

◎ احتفلت بالذكرى المباركة جميع الهيئات والجمعيات الاسلامية اعاده الله عليها جميعا بالخير . « زيطة »

سلامون قبلى

◎ تعددت حوادث سرقة المحلات التجارية بمركز الشهداء تحت سمع وبصر رجال الادارة . وقد سرق فى بحر اسبوع ثلاثة متاجر اولها بكفر عشما ، والثانى بكفر الجلابطة والثالث بالعراقية فأين رجال البوليس ؟

فتحى حماد

البلينا

طالب حائر ...!

بمدرسة اخوان بطرس بالبلينا تلميذ يدعى حمدى محمد عبد الرحيم منقول من السنة الأولى الى الثانية الثانوية هذا العام ، ورغب والده فى ان يلحقه بمدرسة الزراعة بجرجا فلم تقبل المدرسة الزراعية طلبه ، ولما اراد اعادته الى مدرسته الاولى ، رفض ناظرها بحجة عدم وجود اماكن خالية - مع ان اوراقه بالمدرسة للآن ...

والتلميذ ووالده فى حيرة من امرهما ، ونحن نرجو من حضرة ناظر مدرسة اخوان بطرس قبوله حرصا على مستقبله ، وذلك ما تقضى به العدالة والقانون .

◎ نذكر للمسئولين عن شؤون التموين ، ان الرقابة على الاسعار مفقودة فى سوق العرابة المدفونة فنلفت نظر رئيس النقطة .

عبد المنعم عبد الجواد

مطالب وشكايات

تأميم التعليم الحر

خدمة للعلم ، وصيانة لمال الدولة من الضياع

بعث اتحاد التعليم الحر بالشرقية مذكرة الى المسئولين حول تصرفات اصحاب المدارس الحرة نقتبس منها ما يلى :

يتشرف اتحاد التعليم الحر بالشرقية الممثل لجميع طوائف المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم برفع هذه المذكرة لكشف الستار عن المناورات والمغالطات التى بدأت تظهر فى كل مكان بمجرد ان اذيع نبأ تفكير المسئولين فى تأميم التعليم الحر . وحتى تبرز الحقائق واضحة جلية نذكر على سبيل المثال ما يأتى :

اولا — يحرم القانون المالى ان يجمع الموظف بين وظيفته الحكومية واى عمل آخر ، ولكن الكثير من اصحاب المدارس الحرة الذين قبلوا الضم واصبحوا موظفين، لا يزالون موظفين يديرون مدارسهم ويتقاضون اعاناتهم من خزانة الدولة .

ثانيا — لما لاحظ بعضهم ان القانون المالى قد يأخذ بتلابيبهم اذا جمعوا بين العملين، آثروا عدم قبول الضم بعد ظهور اسمائهم فى اذونات الضم . ولكن المسئولين الذين يغارون على مصلحة المدارس وجدوا لهذا المأزق حلا موفقا بل (محللا) بغيضا فاصدروا فتوى تبيح لصاحب المدرسة الذى لا يقبل الضم ان يصرف راتبه من الوزارة ، ولكن من باب الاعانات ويبقى مديرا لمدرسته او ناظرا عليها .

ثالثا — يتمسك اصحاب المدارس بقانون التعليم الحر ولائحته لان لهم فيه الخير كل الخير - كيف لا وهذا القانون يجيز منح الفصل اعانة ولو بلغ عدده ١٦٠ تلميذا ما دام متوسط فصول المدرسة لا يقل عن ٢٦ تلميذا فى كل فصل - بينما فصول المدارس الاميرية لا يقل عددها عن ٤٥ تلميذا او اكثر ، ومعنى هذا ان تلاميذ الثلاثة فصول يمكن وضعهم فى فصل واحد - ولكنهم يريدون ابتزاز اموال الدولة بكل الوسائل وبواسطة ذلك القانون ولائحته . يضاف إلى ذلك ان هذا الفصل الضئيل العدد يستنفد من مال الدولة مرتبات مدرسين وجهودا من المفتشين الفنيين والاداريين، ولكن هذا يهون فى سبيل مصلحة اصحاب المدارس .

رابعا — ومن المضحكات المبكيات ان اغلب اصحاب المدارس يعملون حسابات وهمية تبين انهم يخسرون فى مدارسهم ، وان ربحوا فانما يربحون الطفيف . ويا حبذا لو انتهز المسئولون مثل هذه الفرصة ويحاسبونهم عند دفع التعويض اليهم بمقتضى تلك الحسابات عند الاستيلاء على مدارسهم ، فان كان الربح مثلا خمسين جنيها فى العام ، وكما يزعمون بمدرسة اعانتها السنوية ١٠٠٠ جنيه ، فيمكن ان تدفع الوزارة لصاحبها هذا الربح الكاذب (٥٠) مضروبا فى عشر سنوات كتعويض لصاحبها نظير استيلاء الوزارة على كل ما فى المدرسة ، وهنا فقط سيلطم صاحب المدرسة خديه معترفا ان حساباته لم تكن دقيقة وانه لم يعملها هكذا إلا تحايلا على عدم دفع الضرائب عن ارباحه المودعة فى البنوك أو العقارات .

خامسا — لا يكفى اصحاب المدارس التحايل على مصلحة الضرائب فقط بعمل تلك الحسابات الوهمية ، بل انهم يتحايلون سلفا على مصلحة التركات حتى لا يدفع ورثتهم من بعدهم ضريبة ايلولة فيوزعون ثرواتهم اثناء حياتهم لحرمان خزانة الدولة من الضرائب احياء وامواتا .

سادسا — وهناك نوع آخر من التحايل لاستنفاد اموال النشاط المدرسى بالحصول على فواتير زائفة ثم تدخل تلك الاموال فى جيوبهم ليصرفوها فى الهوى . والويل للمدرس الذى يفضح مثل هذه الامور فمصيره الاضطهاد والتهديد والنقل . ومن المؤلم ان يقف المفتشون المختصون فى جانب اصحاب المدارس مع تأكدهم من صحة الشكاوى ووقوع المخالفات وحكمة ذلك غير خافية والامثلة تحت الطلب .

سابعا — وما دامت اللائحة التى يتمسكون بها تعطى للفصل فى المدرسة الابتدائية فى الدرجة الاولى ٦٥ جنيها والثانية ٥٥ جنيها كذلك فلماذا لا تفتح الفصول فيها ولو كانت حجرات مظلمة غير صحية.

وجاء فى المذكرة ان ابعاد اصحاب المدارس - من غير ذوى المؤهلات - ضرورة تحتمها مصلحة التعليم ، وحتى لا يكون الغرض من فتح المدارس تجاريا بحتا ، وهم يطالبون باسم العدالة والتوفير النظر فيما جاء فى مذكرتهم .

تكذيب

◎ نقول لمراسلنا الاقصرى الاديب محمد صادق جابر ، اننا نعلم تماما مما كتب سابقا عن فساد النادى ، وفساد المستشفى ، وان كنا نرجو صلاح الحال فى المستشفى فى عهد طبيبها الاول الجديد ، كما نرجو من ولاة الامور ان يعنوا بالاتهامات التى وجهها المراسل الى النادى والمستشفى ، وان يجرى فى عهد التطهير تحقيق فى هذه الوقائع يدين من يستحق الادانة ، وان يغلق النادى بما يحوى من شرور .

أما نشرنا للتكذيب الذى بعث به الينا احد القراء ، فذلك عملا بحرية النشر، وان كنا على ثقة من صدق مراسلنا ، فقد تعددت اتهاماته لهذه المؤسسات منذ امد بعيد ، ولم يستطع المشرفون عليها تكذيبه فيما كتب مما يدل على صحتها .

بسيون

◎ احتفلت مدرسة بسيون الثانوية الابتدائية بمولد الرسول ﷺ والقيت الكلمات المناسبة ، ومثلت رواية اسلام عمر ، ووزعت الحلوى على الحاضرين.

إلى حضرات المراسلين

نرجو التكرم بالايجاز قدر المستطاع ، وارسال الاخبار التى تهم الصالح العام .

Année 31 – No: 720 – Prix : 20 m/m « L'Orient aux Orientaux » Le Caire – Vendredi 5 Décembre 1952

الأنباء

— استقبلت القاهرة منذ صباح الثلاثاء ملك ليبيا الشقيقة استقبالا يجل عن الوصف وكان فى معيته رئيس وزرائه ورئيس ديوانه وكبير رجال التشريفات.

◎ بمناسبة زيارة ملك ليبيا لمصر نذكر ما صرح به المسئولون من ان بريطانيا بذلت جهدها لايجاد جفوة بين مصر وليبيا ، وهى تخشى ما ستتمخض عنه هذه الزيارة ، وما ستسفر عنه من نتائج منها عقد معاهدات ثقافية وتجارية وجمركية بين البلدين ، واشتراك ليبيا فى الجامعة العربية .

◎ افرج عن الاخ شفيق ابراهيم انس وهو آخر المسجونين السياسيين من الاخوان المسلمين ، وقد بارح السجن فى الساعة الخامسة بعد ظهر الثلاثاء الماضى.

◎ تقول المصادر الانجليزية انها تنتظر نتائج موفقة وناجحة فى المباحثات التى تجرى بين مصر وبريطانيا بشأن السودان ، وتزعم انها ذهبت لاقصى مدى فى لقاء وجهة نظر مصر .

◎ حاول بعض جنود من اسرائيل تدمير القدس العربية بوضع الغام فى اطرافها ، فتصدى لهم العرب واطلقوا عليهم النيران . ولم يصب احد من العرب وطالبت الاردن باجراء التحقيق .

انبـــاء من ليبيا

بنغازى — لمندوب « منبر الشرق » الخاص :

حديث للواء محمد نجيب

نشرت جريدة « الدفاع » الليبية صباح الخميس ٢٧ نوفمبر حديثا للرئيس اللواء محمد نجيب مع محررها السياسى الذى يزور مصر الآن وهو الاستاذ بشير المغيربى . وهذا هو الحديث :

س : بمناسبة تبادل بعثة الشرف بين مصر وليبيا هل لنا ان نترقب نتائج إيجابية فى العلاقات السياسية والثقافية بين البلدين ؟

ج : إن تبادل البعثات دون شك سيوطد العلاقات بين البلدين سواء كانت سياسية او ثقافية او اقتصادية . ومصر دائما ترمى الى توطيد هذه العلاقات مع جاراتها التى تعتبرها شقيقة لها .

س : هل تعتقدون ان ميثاق الجامعة العربية والضمان الجماعى يكونان اساسا صالحا تقوم عليه نهضة عربية حقيقية ؟

ج : لا شك ان فى « تقوية » هذه المواثيق فائدة عظيمة للعرب جميعا .

س : ان ليبيا هى الجسر الموصل بين شرق البلاد العربية وغربها فما هى توجيهاتكم الى المغرب العربى ؟

ج : اهم ما يمكن ان نوصى به اخواننا العرب فى المغرب هو ان نكون دائما اخوة متضامنين تربطنا عناصر اللغة والدين لنصل الى غرضنا فى نهضة العروبة .

◎ كلف عاهل ليبيا ادريس الاول حضرة وزير العدل فى طرابلس بتطهير الاداة الحكومية من الفساد ، لما لمس من انتشار الرشوة والمحسوبية فى حكومة طرابلس بشكل يدعو الى القلق ، فقد ثبت اخيرا ان عددا من مأمورى الضرائب قبلوا هدايا من بعض التجار !!!

◎ قوبل انضمام ليبيا الى هيئة اليونسكو بالترحيب ، وقد مثل حكومة ليبيا وزير المعارف فى الدورة المنعقدة بباريس .

◎ جاء الى ليبيا المدعو مستر فاى رئيس هيئة اخوان الحرية بمصر سابقا ، وقد عين فى المفوضية البريطانية ، وهو استعمارى خطير نرجو ان تعمل الحكومة على ابعاده عن البلاد .

◎ تعفى الواردات للقوات الامريكية من الرسوم الجمركية وهى تقدر بنحو سبعمائة الف جنيه ، فى حين ان القدر الذى ستعطيه امريكا لحكومة ليبيا نظير قواعدها الحربية هو ثلثمائة الف جنيه فقط ، وهذه صفقة خاسرة.

◎ يقوم الامير الرضا المهدى باعباء الملك ادريس اثناء زيارته لمصر .

◎ تم افتتاح فرع البنك العربى فى بنغازى فى الاسبوع الماضى ، واقبل الوطنيون عليه اقبالا عظيما .

◎ بعث الاخوان الثلاثة الذين استضافتهم ليبيا وهم : عز الدين ابراهيم ومحمود الشربينى ، وجلال سعدة برقية الى الصحف يشكرون فيه ليبيا ملكا وشعبا وحكومة .

تعليقات فى كلمات

صراع على المبادىء :

الحزب الوطنى ، والحزب الوطنى الجديد ، يتصارعان فى هذه الايام على مبادىء مصطفى كامل ، والحق اقول انى مبتهج لهذا الصراع الذى فيه انتشار للفكرة وذيوع للعقيدة الوطنية ، وان كنت اتمنى مخلصا ان تتجمع الجهود وتتوحد الاغراض ، ولكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه ... والخطأ الذى وقع فيه رجال الحزبين هو الاشتراك فى الحكم ، لان ذلك ليس من مبادىء الحزب الوطنى فى شىء ، فمصطفى كامل ومحمد فريد رفضا ان يشتركا فى الحكم فى ظل الاحتلال .

لا تصدق !

اقترحت فى العدد الماضى من « المنبر » ان تنشىء وزارة الارشاد القومى قسما لمحاربة الاشاعات الكاذبة المغرضة ، وقد استجابت وزارة الارشاد لهذا الاقتراح فخصصت ركنا فى الاذاعة تحت عنوان « لا تصدق » ليفضح هذه الاشاعات ونوايا مروجيها .

تكلموا بصراحة :

بعض الناس يحسون فى هذا العهد انهم مكبلون باغلال غليظة ! فهم لا يتكلمون ولا يتحدثون فى مسائل وطنهم ، ذلك انهم يتوجسون خيفة اذا هم تكلموا بصراحة ، والحق ان هذا العهد لم نر منه حتى يومنا هذا شيئا ينافى الحرية او يجافيها .. فعلى هؤلاء النفر أن يتكلموا بصراحة وينتظروا ثم يحكموا !

محمد ثابت البندارى

عند الشورى

اقام حضرة الشيخ ابراهيم الشورى حفلة حافلة بداره الانيقة بالزمالك ، دعا اليها كثيرا من الشخصيات العربية والاسلامية للتعارف والتحية . وقد مد السماط على الطريقة العربية فأكلوا هنيئا وشربوا مريئا ، ثم تفرقوا وهم يذكرون الداعى الكريم بالخير والاحسان .

فى محيط الاخوان

— اقام الاخوان المسلمون بالقاهرة احتفالا بذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام بدار المركز العام بميدان الشهيد حسن البنا بالحلمية الجديدة ، وذلك فى تمام الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الماضى ١٤ من ربيع الاول سنة ١٣٧٢ ؛ وقد حضره الرئيس اللواء محمد نجيب ، والقيت فيه الكلمات المناسبة من دعاة الاخوان . اعاده الله على الامة الاسلامية بالخير والبركات .

— احتفل الاخوان المسلمون بشبين الكوم يوم الاحد الماضى بدارهم عقب صلاة العشاء بذكرى ميلاد الرسول ، وكان خطيب الحفل المجاهد الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى امام الجامع الازهر . ثم اعقبه فضيلة الشيخ احمد عبد البر ، والشيخ الصيفى وعاظ الارشاد بالمنوفية .

— يلقى الاخوان عقب صلاة العشاء من كل يوم ثلاثاء « حديث الثلاثاء » فى مسجد ابى الغار بشبين الكوم .

— احتفلت منطقة اشمون للاخوان المسلمين بذكرى مولد النبى عليه السلام ، وقد افتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ثم القى كلمة الافتتاح الاخ الاستاذ مناع القطان ، ثم تلاه حضرة الاستاذ احمد خطاب مفتش المعارف باشمون ، فألقى كلمة قيمة فى المناسبة الكريمة ثم اعقبه فضيلة الاخ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى مندوب المركز العام ، ثم القى كلمة الختام الاخ الاستاذ هلال عبد الفتاح رئيس المنطقة ثم ختم الحفل كما بدىء بالقرآن المجيد ، والله اكبر ولله الحمد .

— احتفلت شعبة برهيم بالذكرى الكريمة والقيت الكلمات المناسبة .

— استقبلت شعبة الواسطى فضيلة المرشد العام استقبالا عظيما ، وكان يصحبه الاخ الاستاذ سعيد رمضان ، والسيد عمر بهاء الاميرى وزير سوريا السابق بالباكستان ، وقد زاروا بعض الاخوان فى منازلهم .

— احتفل الاخوان المسلمون بجميع شعب البلينا بالذكرى النبوية العطرة المباركة ، وكان الاحتفال الرئيسى بدار المنطقة بالبلينا ، وتكلم فى هذه المناسبة الكريمة مأمور المركز ومندوب المركز العام الاخ حسن دوح والشيخ محمد الضمرانى . وقد شارك فى الاحتفال كثير من المسيحيين تأكيدا للروابط القوية بين العنصرين .

— واحتفل بالذكرى العطرة الاخوان المسلمون بالمنشاة بتلاوة آى الذكر الحكيم والقاء المحاضرات والعظات الجليلة .

— طلبة الاخوان بمدرسة حلوان الثانوية القديمة يشكرون حضرة ناظرها الاستاذ محمد عبد الرحمن لقبوله الاخ سامى الخولى بالمدرسة.

— يخطب يوم الجمعة الاستاذ عبد الله السمان بمسجد الاخوان بشارع عبد المنعم بالدقى .

سفير افغانستان يحتفل بالمولد النبوى

فى الساعة الرابعة من مساء يوم الاثنين الماضى حفلت دار السفارة الافغانية بجموع من الكبراء والسفراء والعلماء من مختلف البلاد الاسلامية ، وذلك تلبية لدعوة حضرة السفير السيد عبد الهادى داوى للاحتفال بالمولد النبوى الشريف .

وكان حضرة السفير ورجال السفارة يستقبلون المدعوين مرحبين . وقد اوفد الرئيس اللواء محمد نجيب مندوبا عنه .

وبعد ان اكتمل عقد المدعوين بدىء الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ثم تقدم حضرة السفير فالقى كلمة ضافية ضمنها شكره للمدعوين على تلبيتهم الدعوة فى هذه المناسبة الكريمة ، ثم تمنى لمصر فى عهدها الجديد كل تقدم وازدهار نحو تحقيق شعار هذا العهد ، وهو الاتحاد والنظام والعمل ... واستطرد الى العلاقات بين البلاد الاسلامية وتمنى لها اطراد التقدم ، ورجا للعالم سلاما ووئاما .

ثم دعا حضرته المدعوين الى مقصف فاخر اعد بداخل الدار الجديدة للسفارة. وبعد ان تناولوا الشاى اذن لصلاة المغرب ، فقام المدعوون بتأديتها فى الحديقة . وكان ذلك مظهرا اسلاميا رائعا تجلى فيه حرص السفارة على تمثيل افغانستان الاسلامية تمثيلا صحيحا .

ومما هو جدير بالذكر ان السيد طيب حسين القائم بالاعمال لسفارة الباكستان قد حضر الحفلة فاستقبله السيد عبد الهادى داوى السفير الافغانى محييا وشاكرا .

وبالرغم من التعب البادى على صحة حضرة السفير ، فانه ظل طوال الحفلة يتنقل بين المدعوين محييا ومرحبا مما كان له اثر كبير فى النفوس . وانصرف المدعوون بعد ذلك شاكرين للسفير ورجاله حسن استقبالهم .

اعاد الله هذه المناسبة الميمونة على الامة المحمدية بالخير والبركات .

كلية المعلمين

بمناسبة المولد النبوى الشريف أقام اتحاد كلية المعلمين بالعباسية حفله الاول وافتتحه حضرة عميد الكلية الاستاذ محمد كامل النحاس بكلمة دعا فيها رجال التعليم الى الاقتداء بسنة سيد المرسلين ثم اعقبه الخطباء .

وقد توجه حضرة العميد مع نخبة من طلبة الكلية الى مستشفى الدمرداش حيث قام بتوزيع الحلوى على اطفال المستشفى بنفسه .

مندوب الكلية

احمد عبد المقصود حسن

— فقد ختم عبده عبد الرحمن عبد الجليل من شباس الشهداء مركز دسوق وليس مدينا لاحد وسيجدد بدله.

— فقد ختم الست هانم يونس محمد من دسوق ومقيمة بسد خميس مركز سيدى سالم وليست مدينة لاحد وستجدد بدله.

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

من القراء واليهم

موقعة التل الكبير

يا وانقا فى جده بمضائه … ومؤكدا بالعزم صدق وفائه
رد موقع « التل الكبير » مسلما … بجوارح تثنى على شهدائه
فرق تتبعت القلوب لغارة … أذكى الدخيل ضرامها بعدائه
تخذت من الامل الصدوق كتائبا … ردت على السفاح كيد دهائه
بحوادث للسيف اثر حوادث … ناء السحاب بهن فى عليائه
والجو مربد تزج غمامه … متبدلا فيح الجحيم بمائه
والشمس تعشى بالدماء كأنها … جسد الشهيد مضرجا بدمائه
فى بقعة لم يبن فى فسحاتها … حصن يلاذ الى رحيب فنائه
أرض محصنة القرى بامانها … من كاسر يغشى القرى بعوائه
دهم اللصوص احمر عامرها بما … يجرى على العمران دور شقائه
ضاقت بلادهمو عليهم فانتحوا … فى الارض أغنى موطن بثرائه
يتذرعون بقسوة وحشية … لم يروها التاريخ فى انبائه
لم تكفهم عظة القرون شواهدا … تسمو بمجد « النيل » فى ابنائه
فهمو حماة الحق لم تقعد بهم … فتن الدخيل ولا انتشار وبائه
همم حذفن بأوكد الافعال من … تاريخ الاستعمار حرف ندائه
وجناة الاستعمار قد ذهبت بهم … فى معرض الخيلاء غيبة تائه
ما اكذب الخيلاء فى مستهتر … للسيف سلطان على خيلائه

***

الحق يؤخذ بالدماء على يد … تستل قوة بأسها لفدائه
لكتائب التحرير سفر خالد … تتداوب الايام رجع ثنائه
جيش قليل العـد الا انه … فى عدة من بأسه ومضائه
جيش يعبئه يقين بواسل … اخذوا القوى بعنفه وجفائه
صدقوا جهادهمو ، وكل مجاهد … فى الله يجزى بحسن بلائه

***

فى كل قلب ثورة وطنية … تعد الشباب الحر نيل رجائه
من كل حر يستقل بعزمه … قلب يتيه على السهى بسنائه
تزجيه آمال البلاد كأنها … نبضات قلب لج فى برحائه
ويدب فى شريانه دم غيرة … تحمى كبير القلب شكو عنائه
وعقيدة لم تمح صورتها يد … مهما يلج الدهر فى غلوائه
لتضامن الجنسين فى تمكينها … اثر يروق بحسنه وروائه
الهائمين بحب مصر وصونها … الهائمات بنيلها ونمائه
لها بتخليد البطولة سيرة … تحيي رجاء الشرق فى عظمائه
بنها … مرسى شاكر الطنطاوى

***

« منبر الشرق » — عقب حضرة الشاعر صاحب القصيدة المتقدمة بكلمة على قصيدته موجهة الينا ، وهذا نصها بعد الديباجة :

« فى اوائل شهر يناير سنة ١٩٥٢ اعلنت ادارة الجامعة الشعبية عن مباراة شعرية فيما يتعلق بواقعة التل الكبير ، وحددت موعدا قبل انتهائه بنحو عشرة ايام وافيتها بهذه القصيدة ، وانتظرت نتيجة الفوز حتى اعلنت فأسفرت عن اسماء فائزين لم يدرج بينهم اسمى ، فاضطررت للبحث عن هذا السر ، وكيف لا اكون فائزا فى هذه المسابقة بهذه القصيدة . وقد كلفت بعض اخوانى الذين لهم صلة برياسة لجنة المسابقة ، فجاءتنى الردود فى تواريخ مختلفة ، وكلها تدور حول معنى واحد : هو ان القصيدة لم تعرض على اللجنة ، وربما كان سعادته (هكذا) السبب فى افتقادها .

فهل يليق بالجامعة الشعبية وهى تختص بهذا اللقب الجليل ان ينطوى اهلها على امثال هذه الاخلاق ؟ وهل بلغ بالاخلاق هذا التدهور حتى فى الهيئات العلمية والادبية التى هى احق برعاية الامانة من كل هيئة سواها ؟

هذا ما نستفتى فيه صاحب « المنبر » وقد خصصناه مدرها عاما للدفاع عن قضايا الادب فى زمان منى فيه الادب بمن اضاعوه . »

***

هذا ما كتبه الينا الاستاذ الفاضل مرسى شاكر الطنطاوى ، ونحن ننشره ، ونطلب جواب المسئولين على ما فيه من سؤال اشد وقعا من السهام .

فهل يجيبون ؟...